جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات النحوية واللغوية

معاجم المعربات أسسها ومناهجها
((دراسة وصفية تحليلية مقارنة))

بحث مقدم للحصول علي درجة الماجستير
في اللغة العربية ــ تخصص علم اللغة

إعداد الطالبة:
منى جرنان مرتين
إشراف الدكتور:
سيدنا علي جوب

١٤٢٥هـ _ ٢٠٠٤مـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة بحثي هذا إلى روح
والدي العزيز رحمه الله وإلى والدتي
الغالية وإلى أخي وأختي الأعزاء وإلى
أستاذي الفاضل د/ علي جرب.

الشكر والعرفان

الشكر والتقدير لكل من ساعدني ولم يبخل علي بالجهد والمشورة وأخص أسرة جامعة أم درمان الإسلامية

والشكر والاحترام للأستاذ الفاضل التجاني سعيد .

كما لا يفوتني أن اشكر أصدقائي وأحبائي الذين ساعدوني في هذا البحث .

المقدمة

الحمد الذي علم الإنسان وسهل له دروب البيان والصلاة والسلام علي أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد :

لا شك أن العرب كانوا يتكلمون اللغة العربية عن طريق السليقة أي الفطرة التي أوجدها الله سبحانه وتعالي فيهم ، ولكن عندما توسعت الدعوة الإسلامية الى البلاد المتاخمة للدولة الإسلامية من فارس والروم وغيرها ظهرت كلمات أعجمية كثيرة مما دعا علماء اللغة العربية ألى وضع معاجم تدل علي معرفة اللفظ المعرب مع مرعاة بعض الأسس والضوابض الخاصة بذلك ، ونجد أن هذا الشيء ليس بجديد علي علماء العرب لأنهم قد جمعوا المفردات اللغوية في معاجم خاصة بها كمعجم الصحاح للجوهري وغيرها من المعاجم.

سبب اختيار الموضوع :

مبلغ علم الباحثة إنه لم تقع دراسة مقارنة علي معاجم المعربات ولم تتوفر أي معلومات تناولت معجم المعربات بالدراسة والتحليل لذلك كان لابد من إلقاء الضوء عليها.

أهمية الموضوع :

حتى لا نجعل شيئا من لغة العرب لشيء من لغة العجم ، وأن هذه الالفاظ المعربة لا يمكن الاستغناء عتها وأن الحاجة اليها لم تنته بعد ولما لها من دور واضح ومهم في اللغة.

أهداف البحث :

١. دراسة مغاجم المعربات ومعرفة أسسها ومناهجها .
٢. معرفة طريقة العرب في التعريب .
٣. معرفة الفرق بين العرب ولدخيل .
٤. معرفة الضوابط والوسائل والشروط التي وضعها العلماء .

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن فتقوم بوصف مادة الكتاب ثم تحليلها ثم مقارنتها ببقية المعاجم .

حدود البحث :

حدود البحث هي تناول تلك المعاجم الثلاثة وهي المعرب للجواليقي وشفاء الغليل للخفاجي وقصد السبيل للمحبي .

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

قلة البحوث التي أجريت في المقارنة بين معاجم المعربات وعدم توفر بعض المراجع والمصادر .

خطة البحث :

تحتوي علي الآتي :

- **الفصل الأول: المعرب والدخيل وما يتعلق بهما من عوامل وشروط ويحتوي علي ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول : معنى المعرب والدخيل :

المبحث الثاني : عوامل أنتقال الدخيل :

المبحث الثالث : شروط المعرب وضوابطه .

- **الفصل الثاني : وصف كتاب المعرب ويحتوي علي ثلاثة مباحث :**

المبحث الأول : عصر الجواليقي وشخصيته وفيه الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته .

المبحث الثاني : مصادر الكتاب وشواهده وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مصادر الكتاب .

المطلب الثاني : شواهد الكتاب .

المطلب الثالث : مادته اللغوية .

المبحث الثالث : منهجه في الكتاب : وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تقسيم الكتاب وتبويبه .

المطلب الثاني : منهجه العلمي .

المطلب الثالث قيمة الكتاب العلمية .

- **الفصل الثالث وصف كتاب شفاء الغليل ويحتوي علي ثلاثة مباحث :**

المبحث الأول : عصر الخفاجي وشخصيته .

المبحث الثاني : مصادر الكتاب وشواهده .

المبحث الثالث : منهجه في الكتاب .

- **الفصل الرابع : وصف كتاب قصد السبيل ويحتوي علي ثلاثة مباحث :**

المبحث الأول عصر المحبي وشخصيته .

المبحث الثاني : مصادر الكتاب وشواهده .

المبحث الثالث : منهجه في الكتاب .

- **الفصل الخامس : مقارنة بين أصحاب المعاجم الثلاثة ويحتوي علي مبحثين :**

المبحث الأول : أوجه الشبه والاختلاف بينها .

المبحث الثاني : خصائص كل منها في ضوء علم اللغة الحديث .

الخاتمة :

وتتضمن أهم نتائج البحث .

الفهارس الفنية للبحث وتحتوي علي :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث النبوية .

فهرس الأشعار .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

الفصل الأول

المعرب والدخيل وما يتعلق بهما من عوامل وشروط

وفيه ثلاثة مباحث :

١. معنى المعرب والدخيل .

٢. عوامل انتقال الدخيل .

٣. شروط المعرب ووسائله

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول

معنى المعرب والدخيل

لغة :

قال الجوهري• : "أعرب بحجته أي أفصح بها وفي الحديث الشريف (الثيب تعرب عن نفسها)[1] أي تفصح . والمعرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين . وأعرب الرجل ولد له ولد عربي اللون . والإبل العراب والخيل العراب . وأعرب الرجل تكلم بالفحش والاسم العرابه وعرب منطقه أي هذبه من اللحن . وعربت عن أي تكلمت عنهم والتعريب قطع سعف النخل . والعربه بالتحريك : النهر الشديد الجريه والعربه ايضاَ النفس . والعرب فساد المعدة . وعرب ايضا الجرح وما بالدار عريب أي ما بها احد. والعروب من النساء المتحببه الي زوجها واجمع عرب . ومنه قوله : ((عُرُباًأتراباً))[2] ويوم العربة يوم الجمعة وعرابة بالفتح اسم رجل من الانصار "[3]

قال بن منظور• : ((التعريب أن يتخذ فرساً عربياً . ورجل معرب معه فرس عربي وفرس معرب خلصته عربيته وتعريب الفرس هو أن يكوي أشاعر حافره. والاعراب والاعرابه والعرابه ما قبح من القول قال بن عباس في قوله تعالي : ((فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوق))[4] هو العرابه في الكلام .

الاستعراب الافحاش في القول والاعراب عند الازواج ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع .

•الجوهري هو إسماعيل بن حماد، كان أديباً فاضلاً واماماً في اللغة من مؤلفاته الصحاح ، ومجمل اللغة ،توفي سنة ٣٩٣هـ ينظر انباه الرواه للقفطي هو جمال الدين ابو الحسن ت: محمد أبو الفضل ١٩٤/١.

[1] مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ١٩٢/٤ ، دار صادر ، بيروت ، د.ت.

[2] سورة الواقعة الآية (٣٧)

[3] الصحاح ص ٧٨ ت : أحمد عبد الغفور ن ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٥٦ .

•هو محمد بن مكرم بن علي ، كان أديب لغوي ناظم ناثر من مؤلفاته لسان العرب ومختصر تاريخ دمشق ، ت : ٧١١هـ ينظر بقية الوعا لجلال الدين السيوطي ٢٤٨ ، ت: محمد أبو الفضل ، ط١ ١٩٦٥ مطبعة عيسي البابي .

[4] سورة البقرة الآية ١٩٧ .

والتعريب هو التبين والايضاح . والعرابه والإعرابُ النكاح وقيل التعريض به والعروب والعربه كلتاهما المراة الضاحكة والعربي شعير أبيض والعراب الذي يعمل العربات وهي شمل ضروع الغنم وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا والعربان والعُربون والعَربون كله ما عقد به البيع من الثمن وفي الحديث أنه نهي عن بيع العربان لأن فيع إعراب لعقد البيع "[٥] .

اصطلاحا :

قال الجوهري : " وتعريب الأسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب علي منهاجها تقول عربته العرب وأعربته أيضا"[٦]

قال سيبويه• : "أعلم أنه مما يغيرون من الحروف الإعجمية ما ليس من حروفهم ألبته فربما الحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هِجْرَع وبَهْرَج ألحقوه سَلهب ودِينار ألحقوه بديماس وإسحاق ألحقوه باعصَار ويعقوب ألحقوه بيربوع وجورب ألحقوه بفوعل ... لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بحروف العربية وربما غيروا حاله عن حاله في الإعجمية مع ألحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لأنه أعجمي الأصل فلا تبلغ قوته عندهم أن يبلغ بناءهم . وإنما دعاهم الى ذلك أن الإعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها فحملهم هذا التغير على أن ابدلوا وغيروا " [٧] .

ولقد ذكر بن سيده• في كتابه المخصص قول سيبويه عن التعريب.

قال بن دريد• " إن السموأل عبراني أصله اشماويل فعربته العرب كذلك حيا وعاديا . والسمؤل : الارض السهله إن اشتققته من العربية "[٨]

---

[٥] لسان العرب لابن منظور ص٥٩٠ ، ط١ ، ١٩٩٠ دار الفكر بيروت .

[٦] الصحاح ص ٧٨ .

• هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، كان عالماً في النحو واللغة من أهم مؤلفاته الكتاب ، توفي سنة ١٨٨هـ ينظر نزهة الالبا لعبد الرحمن بن محمد الانباري ، ص ٥٤ ، ت : محمد أبو الفضل ، ط١ ، ١٩٦٧ مطبعة المدني .

[٧] الكتاب لسيبويه ٢٢٤/٤ ت : إميل بديع ، ط١ ١٩٦٩ دار الكتاب العلمية ، بيروت .

• هو علي بن إسماعيل بن سيده كان حافظاً عالماً بالنحو واللغة ، من مؤلفاته المخصص توفي سنة ٤٥٨هـ ينظر بقية الوعا ١٤٣/٢ .

• هو محمد بن الحسن بن دريد كان من أكابر علماء العربية من مؤلفاته الإشتقاق وجمهرة اللغة ، توفي سنة ٣٢١هـ ينظر انباه الرواه ٩٢/٣ ونزهة الالبا ص ٢٩٠ .

ومعنى قول بن دريد هنا أن أصل الكلمة أعجمي ثم عربته العـرب لكـي يوافـق ويجاري الكلام العربي الأصيل فهذا معنى التعريب .

قال الزمخشري • " إن معنى التعريب أن يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عـن منهاجه وإجرائه على أوجه الإعراب "[٩]

قال السيوطي • " هو ما أستعملته العرب من الألفاظ الموضوعة بمعان في غير لغتها .[١٠]

قال الجواليقي • " هو ما تكلمت به العرب من الكلام الإعجمي ، ونطق به القـرآن المجيد ، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرته العرب في أشـعارها واخبارها ، ليعرف الدخيل من الصريح ، ففي معرفة ذلك فائـدة جليلـة وهـي أن يحترس المشتق فلا يجعل شيئا من لغة العرب لشئ من لغة العجم "[١١] .

قال الخفاجي • " إعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية الى العربية والمشهور فيـه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعرابا وهو إمام العربية فيقال حينئذ مُعرب ومعـرب وقد يعرب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعا له كخرم اسم نبت يشبه به الشيب وهو سراج القطرب واستعماله بهذا المعنى مخصوص بالعربية "[١٢] .

قال علي عبد الواحد : " يراد بالدخيل ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما أستعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم وما استعمله مـن جـاء بعدهم من المولدين . وقد اصطلح المحدثون من الباحثين على أن العرب الفصـحاء هم عرب البدو من جزيرة العرب أي أواسط القرن الرابع الهجري وعرب الامصار

---

[٨] الاشتقاق لابن دريد ، ص ٤٣٦ ت : عبد السلام هارون ط١ ، مكتبة الخانجيء مصر ١٩٧٩ .

• هو محمود بن عمر الزمخشري ، كان عالما فاضلا من مؤلفاته الكشاف والفائق في غريب الحديث ، توفي سنة ٥٣٨ هـ ينظر انباه الرواه ٥٦٥/٣ ونزهة الالبا ص ٢٩ .

[٩] الكشاف للزمخشري ٣/ ٥٠٧ ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٧٩ .

• هو عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، كان عالما مشاركا في انواع من العلوم ، من مؤلفاته الاقتراح في أصول النحو وبقية الوعا توفي سنة ٩١١هـ ، ينظر هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٥٣٤/١ ، مكتبة المثني بغداد ١٩٥١ .

[١٠] المزهر للسيوطي ، ٢٦٨/١ شرحه محمد أحمد جاد المولى وبقية ، ط٣ ، دار التراث القاهرة .

• هو موهوب بن أحمد ، كان من أكابر علماء اللغة من مؤلفاته المعرب وشرح أدب الكتاب توفي سنة ٥٣٩ ، ينظر انباه الرواه ٣٣٥/٣ ونزهة الالبا ص٢٩٣ .

[١١] المعرب للجواليقي ، ص٣ ت : أحمد محمد شاكر ط١ ، ١٣٦١ دار الكتب المصرية القاهرة .

• هو شهاب الدين أحمد بن محمد ، كان لغويا ناظما ، من مؤلفاته شفاء الغليل وريحانة الالبا ، توفي سنة ١٠٦٩ هـ ينظر هدية العارفين ١٦٠/٥ .

[١٢] شفاء الغليل للخفاجي ، ص ٢٣ ، شرحه محمد كشاش ، ط١ ١٩٩٨ ، دار الكتب العلمية بيروت .

الى نهاية القرن الثاني الهجري ويسمون هذه العصور (بعصور الاحتجـــاج) وإن المولدين هم من عدا هولآء ولو كانوا من أصول عربية ويطلق على القسم الاول من الدخيل وهو ما استعمله فصحاء العرب اسم (المعرب) وعلى القسم الثـــاني منـــه وهو ما استعمله المولدون من الفاظ أعجمية لم يعربها فصحاء العرب اسم (الأعجمي المولد) [١٣].

تعريف الدخيل لغة واصطلاحا :

لغة : قال بن منظور: " دخل الدخول نقيض الخروج ، دخل يدخل دخـــولاً وتـــدخل الشئ أي دخل قليلا قليلا ، والدخيل والدخلل والدخلل كله من المداخل المبـــاطن . ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في أموره ويختص به. والدخيل الضيف لدخولـــه على المضيف . والدخيل الضيف والنزيل "[١٤] .

إصطلاحا :

قال أبوالبقاء الكوفي • " الدخيل هو كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل ، وكذا الحرف الذي بين الروي والف التأسيس "[١٥] .

من خلال هذه التعاريف السابقة نخرج بعدة معايير تدل على معنى المعرب والدخيل عند القدماء والمحدثين هي :ـــــــ

معيار لم يفرق بين المعرب والدخيل كالجوهري .

معيار لغوي فرق بينهما وهو ما أخذته العرب وأخضعته لقوانين اللغة العربية مثـــل سيبويه .

معيار جعل الفرق بينهما من ناحية زمنية بمعنى أن ما اخذ فـــي زمـــن الاحتجـــاج معرب وما أخذ بعد ذلك يعتبر دخيلاً كعلي عبد الواحد .

معيار اشترط فيه التغيير كا الزمخشري .

---

[١٣] فقه اللغة ص١٩٣ ، ط٥ ، دار النشر مصر ١٩٦٥ .

[١٤] لسان العرب ٢٢٨/٥ ، دار صادر بيروت ، ٢٠٠٠ .

• أيوب بن موسي الحسيني أبو البقاء الكوفي من مؤلفاته الكليات ومعجم المصطلحات والفروق الكوفية ، توفي سنة ١٠٩٤ هـ ، ينظر هدية العارفين ٢٢٩/١ .

[١٥] الكليات ص٤٣٩ ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٢ .

تحدثه بن دريد في كتابه جمهرة اللغة عن الكلمات المعربة وعقد لها باب سماه ما تكلمت به العرب من كلام العجم[16] .

" وبعضهم أشترط في المعرب كونه غير علم واستعمل في معناه الأصلي ، وبعض آخر جعله والدخيل سواء "[17] .

ولقد كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة متحفظا في قراره بخصوص التعريب الذي ينص على : " يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية ـــ عند الضرورة ـــ على طريقة العرب في تعريبهم "[18] .

ولكننا نرى أن مقولة سيبويه في التعريب كانت وما تزال هي الإطار الأوجه الذي ظل العلماء ينهلون منه .

---

[16] جمهرة اللغة لابن دريد ، /٤٩٩ ، المكتبة الثقافية الدينية ، مصر .
[17] التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر لعبد المنعم الكاروري ، ص٨١ ، ط١ ، ١٩٨٦ ، دار جامعة الخرطوم للنشر .
[18] قرار رقم ٣٢ ، المثبت في معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية .

المبحث الثاني
عوامل انتقال الدخيل

هنالك عدد من العوامل المترابطة بعضها مع بعض أدت الى أنتقال الفاظ الى اللغة العربية وسوف نتعرف على تلك العوامل من خلال سرد العلماء لها :ــــ
ذكر علي عبد الواحد : " إن العامل الرئس في دخول هذه المفردات يرجع الى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية من قبل الإسلام وبعده من الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الاخرى. وما نجم عن هذا الاحتكاك من التطور الطبيعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة والآداب والدين ومختلف مناحي السياسة والاجتماع .
فقد توثقت العلاقات المادية والسياسية منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانهم الآرميين في الشمال عن طريق التجارة والهجرة وامتزاج بعض قبائل آراميه بالعالم العربي في الحجاز نفسه وكان من آثار ذلك أن انتقل الى اللغة العربية الكثير من مفردات اللغة الآرامية وخاصة المفردات المتصلة بمظاهر الحياة وما اليها مت الأمور التي لم تكن ما لوفة في البئية العربية الاولى ولم يكن ما أتيح للعرب من فرص الاحتكاك بجيرانهم الآراميين في الشمال شيئا مذكور بجانب ما أتيح لهم من فرص الاحتكاك بجيرانهم اليمنيين في الجنوب فقد كانت العلاقات الثقافية والاقتصادية والدينية على أقوى ما يكون .
ثم أدت الفتوحات الإسلامية بعد الإسلام الى احتكاك العرب وامتزاجهم بكثير من الشعوب التى لم يتصلوا بهم من قبل أو كان اتصالهم ضيق النطاق محدود الآثار "[١٩]
وقال أيضا " وقد أتيح للغة العربية ولهجاتها العامية في اثناء الحروب الصليبية فرص للاحتكاك باللغات الأوربية الحديثة ، وأنتقل اليها على أثر ذلك بعض مفردات

---
[١٩] فقه اللغة ، ص١٩٩ .

هذه اللغات ، وفي العصر الحاضر كثر فرص الاحتكاك وتنوعت أسبابه تبعاً لتوثق الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية بين أروبا والأمم الناطقة بالعربيـــة وتبـــادل البعثات العلمية وكثر عدد الجاليات الأوربية في الشرق وترجمة منتجات الفرنجة الى اللغة العربية ، فانتقل من جراء ذلك الى لغة الكتابة العربية والى اللهجات العاميـــة مجموعة من مفردات اللغات الأوربية .

وكثير من الكلمات الإعجمية التي دخلت العربية يوجد لها نظائر في مفردات هـــذه اللغة أو يمكن أن يشتق لها نظائر من مفرداتها ، وقد كثر دخول هـــذا النـــوع مـــن الكلمات في اللغة العربية ، عندما توغل الباحثون في ترجمة العلوم الاخرى "[٢٠] .

قال كمال باشا: "إن تقبل ظاهرة الألفاظ المعربة أمر بديهي ، وهي نتيجة الاتصـــال الحضاري بين العرب وغيرهم من الامم ، وهذه الألفاظ يمكن تقسيمها الى قسمين أو جنسين : الفاظ حضارية والفاظ علمية خاصة ــــ وكلاهما يخضعان عند الانتقـــال الى عدة عوامل : العرف اللغوي السائد في التى انتقلت إليهـــا الألفـــاظ الدخيلـــة ، والمستوي التعليمي للناطقين الجدد والطريقة التى تم بها النقل أهو سماعي أو كتابي ؟ ودرجة إجادة اللغة الأجنبية التى نقلت منها الألفاظ ، وفرق بين أخذ الألفاظ مـــن أفواه العلماء والأدباء ووسائل الاعلام الرصينة وبين أخذها مـــن أفـــواه العامـــه ، ووسائل الاعلام الرخيصة واللهجات المحلية أو اشرطة الأغاني والفيديو "[٢١] .

ذكر عبد المنعم الكاروري عدة عوامل لانتقال الدخيل هي : ـــــــ

١. الاتصال السياسي بين أمتين مختلفتين : ومن أوضح الأمثلـــة لـــذلك قـــديماً صلات الفرس السياسية بالعرب عن طريق أمارة الحيـــرة شـــرقا وصـــلات الرومان بالعرب عن طريق إمارة غساب\ان غربـــا ، ثـــم صـــلاتهم بالهنـــد وغيرها.

٢. الحروب طويلة الأمد : كالحروب التى كانت بين العـــرب والصـــلبيين فـــي الأندلس وما جاورها خاصة في فترة العباسيين وما بعدها ، وكـــا الحـــروب

---

[٢٠] المرجع نفسه ص ٢٠٠ .

[٢١] مجلة اللسان العربي ، العدد رقم ٣١/ ١٠٤ ، عنوان المقال دراسات في تاصيل المعربات والمصطلح ، مكتب تنسيق التعريب ، المغرب ١٩٨٨ .

الصلبية في عهد صلاح الدين ، فإن مثل هذه الحروب بين شـــعبين مختلفـــي اللغة تؤدي الى اتصال ببين الامتين ليس عن طريق الاسرى فحسب بل عن طريق الرسل والبعثات الحربية .

٣. الدين : احتكت اللغة العربية باللغة العبرية عن طريق المراكز اليهودية فـــي جزيرة العرب ، وكيف كانت صلات العرب بالحبشية مباشـــرة أو بواســـطة اليمن متاثرة بالديانة المسيحية ثم الإسلامية وكانت مثل هذه الصلات تـــودي الى تبادل كثير من المفردات وانتقال الدخيل المتعلق بالمصطلحات والافكـــار الدينية من تلك اللغات الى العربية .

٤. العلاقات التجارية : ترتبط بالحركات التجارية دائماً أسماء السلع التى يحملها التجار ضاربين في الأرض بين لأمم مختلفة الألسن .

٥. العلاقات الثقافية : تعتبر العلاقات الثقافية من اشد الصلات بين الأمم تاثيراً.

٦. الحاجة للدخيل : لقد كان من بين العوامل التي أدت إلى انتقال الـــدخيل الـــى العربية حاجة العرب للفظ المعبر عن معنى معين ليس في العربية مـــا يـــدل عليه[٢٢] .

كان لكل هذه العوامل التى ذكرت دور في انتقال الدخيل بصورته الواسعة الى اللغة العربية .

[٢٢] التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر ، ص ٣٥ .

المبحث الثالث

شروط المعرب ووسائل معرفته

هنالك شروط وضوابط وضعت لمعرفة الاسم المعرب اولاً :

يجب أن يتوفر فيه شرطان لكي يطلق عليه اسم المعرب وهما :ـــــ

أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول الى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في في البناء حتي صار كالعربي .إشارة الجوهري في الصحاح .

أن يكون اللفظ قد نقل الى العربية في عصور الاستشهاد ذلك بان يرد في القــرءان الكريم والحديث الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهــم . ولـــذلك نـــرى أن أصحاب المعاجم كثيراً ما كانوا يقولوت بعد ذكر المعرب (وقد تكلمت به العــرب)[٢٣] .

اما الوسائل التى وضعها العلماء لمعرفة المعرب هي : ـــــ

لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة مثل : الجوالق ، وجردق .

لا تجتمع الصاد والجيم مثل : صولجان ، وصنجه ، وجص .

ليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء مثل : نرجس نرس .

ليس في كلامهم زاي بعد دال الا دخيلا مثل : مهندز .

لم يحك أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء .

لا تخلوا الكلمة الرباعية والخماسية من أحرف الذلاقة[٢٤] .

خروج الاسم الأعجمي عن الاوزان العربية مثل إبريسم على وزن إفعيلل .

ذكر السيوطي ضابطا مهما لمعرفة عجمة الاسم وهو :

" النقل بان ينقل ذلك أحد أئمة العربية "[٢٥] .

---

[٢٣] المعرب ، ص ١٤ ،ت: ف عبد الرحيم ، ط١ ١٩٩٠ ، دار القلم دمشق .

[٢٤] المرجع نفسه ص ١٠٠ ، ويراجع كتاب فصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب ، ٣٦٣ ، ط٢ .

[٢٥] المزهر ٢٧٠/١ .

بالرغم من وجود هذه الضوابط لمعرفة الدخيل الا انهم ذكروا بعض الالفاظ المطابقة لهذه الضوابط وهي ألفاظ عربية ليست معربة ومن ذلك قول بن دريد : " لم تجمع العربب الجيم والقاف في كلمة إلا في خمس كلمات أو ست "[٢٦] .

قال الازهري • : " الصاد والجيم مستعملان ، ومنه جصص الجو إذا فتح عينيه، وجصص فلان إناءه إذا ملاه . والصج ضرب الحديد بالحديد "[٢٧] .

أنكر أبو منصور الجواليقي وجود كلمة عربية في أصولها نون بعدها راء،لكن هنالك كلمات في لسان العرب مادة (حنر) فيها نون وراء ولم يدع عجمتها[٢٨] .

قال بن السراج• : " إذا ابتدأت بالنون قبل الراء في اول البناء لم ياتلفا فاما في اخر البناء فقد ياتلفا مثل دنر ويدنر " [٢٩]

وقال السيوطي : " أن يكون اوله نون ثم راء نحو نرجس فإن ذلك لايكون في كلمة عربية "[٣٠] .

وذكر بن فارس • " إلا أن انون لايكون بهدها راء في كلام العرب "[٣١] .

هذه هي القواعد التي وضعها العلماء للتفريق بين الألفاظ العربية الأصل والألفاظ التى عربت .

بالرغم من ذلك فإننا نجد أن هنالك ألفاظ عربية الأصل مخالفة لهذه القواعد التى وضعوها ، وربما قال قائل أن هنالك تناقضاً واختلافاً في هذه الاسس والضوابط التى وضعوها لأن منهم من ينفي وجود بعضها ومنهم من يثبتها ، ونحن نرى عدم

---

[٢٦] ذكره السيوطي على لسان بن دريد في المزهر ٢٧٢/١ .

• هو محمد بن أحمد الازهري ، كان أديبا فاضلا ، صنف الكتاب المشهور تهذيب اللغة فهو أكبر كتاب صنف في اللغة ، توفي سنة ٣٧٠ هـ ينظر نزهة الالبا ص ٢٣٧ .

[٢٧] تهذيب اللغة ، ١٠/ ٢٤٨ ، ت: محمد علي النجار .

[٢٨] لسان العرب ، ١٠/٧ .

• هو محمد بن البسري المعروف بابن السراج ، كان اديبا شاعرا عالما ، من مؤلفاته الأصول ، توفي سنة ٣١٠ هـ ، ينظر انباه الرواه ١٤٥/٣ . وبقية الوعا ١٠٩/١ .

[٢٩] المزهر ٢٧٠/١ .

[٣٠] المرجع نفسه ٢٧١/١ .

• هو أحمد بن فارس بن زكريا ، كان واسع الآدب متبحر في اللغة العربية ، صنف معجم مقاييس اللغة توفي سنة ٣٩٥ هـ ، ينظر انبا الرواه ١٢٧/١ .

[٣١] معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ت: عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت .

وجود خلاف وتناقض في هذه الاسس لأن الأغلبية العظمى من هذه الألفاظ جـــاءت مخالفة للقاعدة إلا القليل منها جاء مطابقة لها .

الفصل الثاني

وصف كتاب المعرب للجواليقي

وفيه ثلاثة مباحث :

عصر الجواليقي وشخصيته

مصادر الكتاب وشواهده

منهجه في الكتاب

المبحث الأول

عصر الجواليقي وشخصيته :

هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجواليقي النحوي اللغوي [٣٢] . ولد في شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعمائة عاصر أبو منصور الدولة السلجوقية وشهد التقلبات السياسية والثقافية التى حدثت في هذا العصر ، لذلك كان لابد من الإطلاع على الظروف التى أحاطت بالجواليقي خلال حياته .

الحياة السياسية :

قامت الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ ، وبأت في التقدم في مختلف جوانب الحياة حتي أصبحت قبلة العالم الإسلامي فقصدها السياسيون والعلماء والفقهاء[٣٣] .

لكن هذه السياده بدأت تضعف بعد تولي المعتصم الخلافة وتقريبه للاتراك حتي قوي العنصر التركي وأخذ يتدخل في أمور الدولة ، واستمرت الخلافة تزداد ضعفاً في ظل خلفاء ضعفاء ، فقد ذكر أن الخليفة المقتدر كان كثير الإنفاق فأتلف ما جمعه أبوه في مدة قصيرة [٣٤] .

وكان للاضربات والفتن التى حدثت في بغداد إبان البوهيين أثر واضح في دخول السلاجقة بغداد ، ويرجع اسم السلاجقة الى جدهم الاكبر سلجوق بن بكباك وهو أمير تركي[٣٥] ، ويبدأ عصر السلاجقة في سنة ٤٤٧ هـ بدخول طغرلبك السلجوقي الى بغداد وأزال السلطة البويهية من عاصمة الخلافة واستمر هذا العصر الى سنة ٦٣٩ هـ حينما انقرض جميع فروع الدولة السلجوقية[٣٦] .

---

[٣٢] بغية الوعا ٢ /٣٠٨ .

[٣٣] العصر العباسي الأول لعبد المنعم ماجد ، ص١٣ ، مطبعة الأنجلوالمصرية ١٩٧٣ .

[٣٤] الفخري في الآداب السلطانية ، ص٢٦٠ ، دار بيروت للطباعة ١٩٨٠ .

[٣٥] تاريخ آداب اللغة العربية لجورج زيدان ،، ص١٢١ .

[٣٦] تاريخ الاداب عمر فروخ ، ١٤٣/٣ ، دار العلم بيروت ١٩٧٣ . يراجع الكامل في التاريخ لابن الأثير ط٤ ، دار الكتاب العربي بيروت ، ١٩٨٣ .

الحياة الاجتماعية :

تميز المجتمع العراقي في هذا العصر بوجود طوائف اجتماعية متعددة كانت تؤلــف طبقات المجتمع[٣٧] . وقد احتل القادرون من بني العباس المنزلة الاولي في طبقــات المجتمع ثم طبقة المتنفزين وأصحاب الاموال ورجال الدين وغيرهم ثم طبقة العامة وهم يؤلفون السواد الاعظم من الناس .

اما القوميات التى عرفها هذا العصر فكانت تتألف من العرب فهم الاكثرية،كما سكن في العراق بعض الفرس الذين لهم أثر واضح في حقلــي السياســة والثقافــة،ومن العناصر القوية التي لعبت دورا خطيرا في السياسة العنصر التركي الذي أخذ يزداد خطره منذ أن استخدمه الخليفة المعتصم ، كما سكن في العراق النبط وكانو يتكلمون الآرامية،وكذلك سكن الاكراد العراق .

اما اشهر الأديان التى كانت سائده هي الدين الإسلامي ، هو دين الدولــة الرســمي ومعظم السكان كما كان هنالك الدين اليهودي والمسيحي ويضاف الى ذلك الخلافات المذهبية التى كانت تفرق بين الناس في العاصمة وفي كثير مــن المــدن الاخــرى وتؤدي الى اضرابات[٣٨] .

الحياة العلمية :

من اشهر الاعمال الجليلة التى قام بها السلاجقة في بغداد بناؤهم المساجد والمدارس والربط ، فالسياسة العامه من إنشاء المدارس في العصر السلجوقي ترمي الى هدف توحيد كلمة أصحاب المذهب السني ، وتقوية المذهب الشافعي على وجه خاص وهو المذهب الذي أخذ على عاتقه مهمة المحافظة علي فكرة أهل السني والدفاع عنهــا ، وتخريج دفعات من الطلبه المثقفين المشبعين بفكــرة الدولــة الســلجوقية وبمبــادئ المذهب الشافعي وتعيين اولئك الخرجين بالوظائف الرســمية كالقضــاة والكتــاب والوعاظ وأئمة المساجد وغيرها من الوظائف .

---

[٣٧] المنتظم لابي الفرج عبد ارحمن بن الجوزي ، ٢٩٢/٨ ، دار الثقافة بيروت ،

[٣٨] تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، حسين إمام ، ص ٢٣٩ .

وقد أسهمت المساجد في نشر الثقافة الي جانب المدارس فكان المؤدبون والمعلمـــون يجلسون فيها لتدريس الفقه والحديث والأدب واللغة وغيرها من العلوم[٣٩] .

وكان المسلمون فى عهد السلاجقة قد وصلوا الى درجة عظيمة من التقدم فى كثيـــر من العلوم كالطب والفلسفة والكمياء والفلك والرياضيات فقد استفادوا من الترجمـــة والاقتباس من التراثين اليوناني والفارسي وهضموا ما فيهما ثم أخـــذوا يســـتبطون منهما ،ويضيفون اليهما فظهرت مآثر المسلمين في كثير من العلوم[٤٠].

ومن الأ مكنه التي كان لها اثر الربط .مفردها رباط وهى دار لســـكن الصـــوفية، موقوفة عليهم لِلاقامة والعبادة والتزهد،ان الربط التي كانت في الأصل دور عبـــاده أصبحت مواضع تأليف وتصنيف وتثقيف واشتهر هذا العصر بكثرة الربط [٤١].

من الفقهاء الذين شهروا فى هذا العصر الماوردي• والغزالي•.

أما علماء اللغة فنجد أ با بكر عبد القاهر الجرجاني• وأبا زكريا الخطيـــب التبريزى.

ومن الؤرخين الخطيب البغدادي• وأبو الحسن الصابي•.

---

[٣٩] المنتظم ٨٩/٩ .

[٤٠] دولة السلاجقة ، عبد المنعم محمد حسنين ، ص١٧٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٥ .

[٤١] تاريخ العراق في العصر السلجوقي ص٢٣٩ .

• هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، فقها شافعا مفكرا ، من مؤلفاته الأحكام السلطانية ونصيحة الملوك ، توفي سنة ٤٥٠ هـ ، ينظر بغية الوعا ١٤٣١ .

• هو محمد بن محمد فقهي شافعي ، كان بصيرا عاقلا أطلع علي أقوال الفلاسفة ، من مؤلفاته الكتاب البسيط والوجيز توفي سنة ٥٠٢ هـ ، ينظر تاريخ ادآب اللغة العربية ١٠٥/٣ .

• هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، كان من كبار ائمة العربية والبيان شافعيا من مؤلفاته إعجاز القران والمغني في شرح الايضاح ، توفي سنة ٤٧١ هــ ، وقيل ٤٧٤ هـ ينظر بغية الوعا ١٠٥/٢ .

• هو محي الدين محمد بن تاج الدين ، من مؤلفاته حاشية علي المواقف وحاشية علي الايضاح في المعاني والبيان ، توفي سنة ٩٠١ هـ ، ينظر هدية العارفين ١٨/٢ .

• هو ثابت بن سنان بن ثابت ، كان طبيبا فاضلا ثقة ، عاشر الخلفاء والملوك ، توفي سنة ٣٦٥ هـ ، ينظر النجوم الزاهرة لجمال الدين بن التغربردي ١٦٢/٥ ، ط١ ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٣٥ .

شيوخه :

أخذ أبو منصور العلم عن كثير من العلماء البارزين في عصره منهم :

١. أبو طاهر بن أبي صقر الانباري• ت ٤٧٧هـ ، أخذ عنه الحديث .

٢. أبو الفوارس طراد بن محمد الزييني• ت ٤٩١ هـ ، أخذ عنه أبو منصور .

٣. أبو الحسن بن أبي صقر الواسطي البصري• ت ٤٩٨ هـ ، أخذ عنه الادب .

٤. أبو زكريا يحي بن محمد الشيباني الممعروف بالتبريزي• ت ٥٠٢ هـ، كان من اشهر شيوخ الادب في عصره روى عنه أبي منصور .

تلاميذه:

ومن العلماء الذين أخذوا العلم منه منهم :

١. علي بن ثروان بن الحسن• ت ٥٦٥ هـ ، قرأ الادب علي أبي منصور.

٢. عبد الله بن نصر أبو محمد بن الخشاب• ت ٥٦٧ هـ ، قرأ الادب علي أبي منصور .

٣. أبو البركات كمال الدين الانباري• ت ٥٧٧ هـ ، أخذ اللغة عن أبي منصور والفقه ، وقد عرف بالنحو وتصدر لتدريسه في النظامية .

٤. علي بن محمد بن علي أبو الفرج بن الجوزي• ت ٥٩٧ هـ ،وقيل أنه أخذ عن سبعة وثمانين شيخا منهم أبو منصور .

وغيرهم من العلماء الذين تتلمذوا علي يديه .

•النجوم الزاهرة ٥ /١١٨ .
•المرجع نفسه ٥ /١٦٢ .
•المرجع نفسه ٥/ ١٩١ .
•بغية الوعا ص ٣٩٨ .
•انباه الرواه ٢٣٥/٢ .
•معجم الادباء ١٢/ ٤٧ .
•بغية الوعا ٨٦/٢ .
•تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٢/٤ ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي بيروت .

مؤلفاته :

١. **المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم** . وهو كتاب مطبوع جمع فيه الكلمات المعربة ورتبها بحسب حروف المعجم .[٤٢]

٢. **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامه**[٤٣] . وهوكتاب مطبوع سجل لنا فيه الأخطاء اللغوية التى كانت شائعة في عصره على ألسنة العامه وذكر تصويبها .

٣. **شرح أدب الكاتب**[٤٤] . وهوكتاب مطبوع قام أبو منصور بشرح كتاب أدب الكاتب لابن قتيبه بطريقة مبسطه حتي لايكون امرا مستعصيا لكثير من طلاب العلم .

٤. **اسماء الخيل وفرسانها** . كتاب مفقود ذكر فيه المؤلف أسماء خيول كل قبيلة من القبائل العربية وهوكتاب لابن الاعرابي قام الجواليقي بروايته عنه

وفاته :

وفي وفاته قولان :

احداهما أنه توفي في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وأصحاب[٤٥] هذا الراى أبو البركات الانباري والقفطي• .

والآخر : أنه توفي سنة أربعين وخمسمائة[٤٦]. ومن أصحاب هذا الراى بن العماد• والتغربردي•. ولكن المحقق أحمد محمد شاكر رجح القول الثاني لان الوفاة كانت في أول السنة الهجرية[٤٧].

---

[٤٢] نزهة الالبا ص ٣٩٨ .

[٤٣] المرجع نفسه ص ٣٩٨ .

[٤٤] المرجع نفسه ص ٣٩٨ .

[٤٥] المرجع نفسه ٢٩٣ .

• هو علي بن يوسف بن إبراهيم، كان عالما اديب ناثرا ن من مؤلفاته الاصلاح لما وقع في من الخللفي كتاب الصحاح واخبار العلماء باخبار الحكماء ت: ٦٤٦هـ ، مرآة الجنان ١١٦/٤.

[٤٦] النجوم الزاهرة ٢٧٧/٥ .

• هو عبد الحي بن أحمد بن محمد كان شيخا عارفا عالما بالفنون من مؤلفاته شذرات الذهب وشرحه علي متن المنتهي في فقه الحنابله ، توفي سنة ١٠٨٩ .هـ خلاصة الاثر ٣٤٠/٢ .

المبحث الثاني

مصادر الكتاب وشواهده

تعددت المصادر التى كان يستقي منها نصوصه ومن أهمها:

١. **الليث•** ت ٩٠ هـ ، وأخذ منه قوله : " البندُ العلم الكبير فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال : يكون للقائد ، ويكون مع كل بند عشرة آلاف رجل"[٤٨].

٢. **الخليل•** ت ١٦٠ هـ ، اخذ منه قوله: " الهمقيقُ نبتُ ، وهو أعجمي معرب[٤٩].

٣. الكسائي• ت ١٨٣ هـ ، اخذ منه قوله : " هي التخومُ بفتح التاء والجمع التخم"[٥٠].

٤. **سيبويه** ت ١٨٨ هـ ، وأخذ منه قوله : " أن بنات الخمسه لا تكسر الا علي استكراه فإن جمع علي التكسير الحق الالف والتاء " [٥١]. وقياس ما راه سيبويه في بُرهيم سُكيرجة.

٥. **أبو عبيدة•** ت ٢٠١ هـ ، : واخذ منه قوله : " أبِيلي صاحب أبيل وهي عصا الناقوس والأبيل الراهب فارسي معرب "[٥٢].

٦. **ابن الكلبي•** ت ٢٠٤ هـ ، واخذ منه قوله : " الفردِوس البستان بلغة الروم"[٥٣].

•هويوسف بن التغربرد بن عبد الله ، كان من اشهر مؤرخي عصر المماليك من أهم مؤلفاته النجوم الزاهرة وكتاب التراجم ، توفي سنة ٨٧٤ هـ هدية العارفين ٥٦٠/٢ .

[٤٧] مقدمة المحقق ص ٣٨ .

•هو نصر بن عاصم الليثي ، كان فقيها عالما بالعربية ، وهو احد القراء والفصحاء أخذ عنه أبو عمر بن العلا والفراء ، انباه الرواه ٣٤٣/٣ . ونزهة الالبا ص١٤ .

[٤٨] المعرب ص٧٧ .

•هو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي ، سيد أهل الادب في علمه وزهده من مؤلفاته كتاب العين والعروض ، نزهة الالبا ص٤٥ وانباه الرواه ٢٤١/١ .

[٤٩] المعرب ص٣٤٧ .

•هو علي بن حمزة ، كان احد أئمة القراءات السبعة له مؤلفات كثيرة منها معانى القران والقراءت وغيرها نزهة الالبا ص٥٨ .

[٥٠] المعرب ص٨٧ .

[٥١] المرجع نفسه ص٢٧ .

•هو معمر بن المثني التيمي ، كان عالما باخبار اللغة واخبار العرب وانسابها ، ومن مؤلفاته غريب القران وغريب الحديث . انبا الرواة ٢٧٦/٣ ونزهة الالباء ص٨٤ .

[٥٢] المعرب ص ٣١ .

•هو هشام بن محمد السائب ، كان عالما بالنسب من احفظ الناس . نزهة الالباء ص ٨٩ .

[٥٣] المعرب ٢٤١ .

٧. **الفراء**• ت ٢٠٧ هـ ، واخذ منه قوله : " الرسداقُ والرستاقُ وهو معرب ولا تقل رُستاق " [٥٤].

٨. **الأصمعي**• ت ٢١٢ هـ ، واخذ منه قوله : " التر الخيط الذي يمد علي البناء فيبني عليه وهو أعجمي معرب واسمه بالعربية الإمامُ ".

٩. **أبوعبيدة**• ت ٢٢٧ هـ ، واخذ منه قوله : " البالة الجِرابُ وهو بالفارسية باله"[٥٥].

١٠. ابن الأعرابي• ت ٢٣١ هـ ، واخذ منه قوله : " يقال للزعفران الشعرُ والفيدُ والملابُ والعبيرُ والمردقوشُ والجسادُ "[٥٦].

١١. **ابن السكيت**• ت ٢٤٤ هـ ، واخذ منه قوله: " والسبِيجُ بقيرةُ واصله بالفارسي شُبيِ "[٥٧].

١٢. **أبو حاتم السجستاني**• ت ٢٥٠ هـ، واخذ منه قوله : " إن كل طائر يَصيدُ يسمي صقر ما خلا العقاب والنسور وذكر أن الصقور هي : القرُ ، والبازي، والشاهينُ ،والزرقُ ، واليُويُو، والباشقُ " [٥٨].

١٣. **ابن قتيبه**• ت ٢٧٦ هـ ، واخذ منه قوله : " البُورِياءُ بالفارسية وهي الحصير المنسوج وهي بالعربية باري وبُوري " [٥٩].

•هويحي بن زياد الفراء ، كان اماما ثقة املى تصانيفه حفظا ، . تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد الذهبي ٢٣٨/٢ .

[٥٤] المعرب ١٥٨ .

•هو عبد الملك بن غريب الاصمعي ، كان صاحب النحو واللغة والغريب والاخبار ، من مؤلفاته كتاب السلاح وغريب الحديث، انباه الرواة ١٩٧/٢ .

•هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان فقيها لغويا عالما ، من مؤلفاته غريب الحديث وغريب المصنف ، نزهة الالبا ص١٠٩ وانباه الرواة ١٢/٣ .

[٥٥] المعرب ص٥١ .

•هو محمد بن زياد أبو عبد الله ، كان من أكابر أئمة اللغة العربية وثقة راويا لاشعار العرب كثير الحفظ ، ، نزهة الالبا ص١٥٠ وانبا الرواة ١٢٣/١ .

[٥٦] المعرب ص٣١٦ .

•هو يعقوب بن اسحاق ، كا عالما بالقران والنحو راوية ثقة ، من مؤلفاته أصلاح المنطق والنوادر ، بغية الوعا ٢/ ٣٤٩ .

[٥٧] المعرب ص١٨٢ .

•هو سهل بن محمد ، كان عالما ثقة معلما للغة والشعر ، من مؤلفاته اعراب القران وما تلحن فيه العامه ، انباه الرواة ٥٨/٢ .

[٥٨] المعرب ص١٨٢ .

•هو عبد الله بن مسلم بن قتيبه ، النحوي اللغوي العالم صاحب التصانيف الحسان ، من مؤلفاته أدب الكاتب غريب الحديث ، انباه الرواة ٢/ ١٤٣ ونزهة الالبا ص ١٥٩ .

[٥٩] المعرب ص٤٦ .

١٤. **الزجاج•** ت ٣١٣ هـ ، واخذ منه قوله : " الفرِدوس اصله رومي أُعرب وهو البستان كذلك جاء في التفسير وقد قيل : الفرِدوس تعرفه العرب وتسمي الموضع الذي فيه الكرم فردوساَ "[٦٠] .

١٥. **ابن دريد** ت ٣٢١ هـ ،اكثر أبو منصور من الاقتباس منه في مواضع متعددة ومن ذلك : " والبقمُ فارسي معرب وهو صبغٌ أحمر وقد تكلمت به العرب " [٦١].

١٦. **الأزهري** ت ٣٧٠ هـ ، اخذ منه : " والببرُ بباءين وهو جنس من السباع وأحسبه دخلا وليس من كلام العرب والفرس يسمونه بفر "[٦٢] .

١٧. **أبو علي القالي•** ت ٣٧٧ هـ ، اخذ منه قوله : " وزن الأُوبلة فُعُلة تكون الهمزه اصلية . ولو قال قائل : إنه اُفعُلة والهمزه زايدة مثل اُبلمة لكان قولا"[٦٣].

١٨. **أبوهلال•** ت ٣٩٥ هـ ، واخذ منه قوله : " والجوفي والجوفياءُ ضرب من السمك احسبهما معربيين " [٦٤].

١٩. **ابن الانباري** ت ٥٧٧ هـ ، واخذ منه قوله : " في جبرئيل سبع لغات جبْرِيَلُ وجَبْرِيلُ وجبرئلُ بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيلُ بهمزه بعدها ياء مع الالف وجبراييل بياءيين بعد الالف وجبرئيل بهمزه بعد الراء وياء جبرئل بكسر الهمز وتخفيف اللام وجبرِين وجِبرين "[٦٥] .

•هو إبراهيم بن السري ، كان من أهل الفضل بالدين / من مؤلفاته معانى القران والفرق ، انباه الرواة ٢/ ١٥٩ .

[٦٠] المعرب ٢٤٠ .

[٦١] المرجع نفسه ص ٥٩ .

[٦٢] المرجع نفسه ٦٢ .

•هو أحمد بن عبد ابلغفار الفارسي ، كان من أكابر أئمة النحو أخذ عن بن جني والزجاج ، من مؤلفاته الايضاح في النحو والمقصور والممدود ، نزهة الالبا ص ٣١٥ واتباه الرواة ٢٧٣/١ .

[٦٣] المعرب ص ١٨ .

•هو الحسن بن عبد الله بن سهل ، كان موصوفا بالعلم والفقه والغالب عليه الادب والشعر ، من مؤلفاته الصناعتين وجمهرة الامثال ، بغية الوعا ٥٠٦/١ .

[٦٤] المعرب ١١٣ .

[٦٥] المرجع نفسه ص١١٣ .

شواهد الكتاب :

جمع الجواليقي في كتابه عدد كبير من الشواهد اللغوية المتعدده والمختلفه منها :

القرآن الكريم :

أورده عدد من الآيات التى احتوت على كلمات معربة ، ومن ذلك قوله تعالي : ((أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزرَهُ))[٦٦] وقوله تعالي : ((كَطَيِ السجِلِ للْكُتُبِ))[٦٧] وقوله تعالي : ((عَيْناً فيهَا تُسَمى سَلسَبِيلاً))[٦٨] وقوله تعالي : ((كَانَ مَزَاجُهَا كَافُورا))[٦٩].

والألفاظ المعربة في هذه الآيات :

آزر معناها اسم أبي إبراهيم .

السجل معناها الرجل بلغة الحبشية ، وقيل كاتب للنبي عليه السلام أو قيل كتاب .

سلسبيل معناها سلسه في جريها سريعة . وهى صفة لما كان في غاية السلاسه .

الكافور ومعناه المشموم من الطيب .

الحديث الشريف :

أورد عدد من الأحاديث النبوية التى احتوت علي الفاظ معربة مثل :

عن أنس قال : " رأيتُ الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز والرطب "[٧٠] والخربز هو البطيخ بالفارسية.

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن جعفر عن عبد اللعبن أحمد عن أبيه باسناده عن بن مالك قال : " ما أكل نبي الله صلى الله عليه وسلم علي خوان ولا في سُكرجةِ ولا خبز له مرقق "[٧١] . والسكرجة بضم السين وفتح الراء وتشديدها أعجمية معربة معناها إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل .

---

[٦٦] سورة الفتح الآية ٢٩ ،ينظر المعرب ص ٢٩ .
[٦٧] سورة الانبياء الآية ١٠٤ ،ينظر المعرب ص١٩٤ .
[٦٨] سورة الانسان الآية ١٨ ، ينظر المعرب ص١٨٩ .
[٦٩] سورة الانسان الآية ٥ ، المعرب ص٢٨٦ .
[٧٠] مسند الامام أحمد بن حنبل ، ١٤٢/٣ .
[٧١] المعرب ص ١٣٧ .

وفي الحديث عن قيس بن غرزة : " كنا نُسمى السماسرة ، فسمانا النبي صـــلى الله عليه وسلم بأحسن من ذلك فقال : يا معشر التجار "[٧٢] .

أشعار العرب :

أورد الأشعار العربية الفصيحة التى احتوت علي كلمات معربـــة وتعـــددت هـــذه الأشعار مابين شعر جاهلي وإسلامي وأموي وعباسي .

ومن الشعر الجاهلي :

قال الأعشى• :

وكأن الخمرَ العَتيقَ مِن الإسفِنـــ ... طِ ممزوُجةً بِمَـــــــــــــاء زُولال
بَاكرتهَا الاغَراب في سِنَة النوْ ... مِ فتجرِي خلالَ شـــــــوكِ السيال [٧٣]

الكلمة المعربة هي الاسفنط قصد بها هنا عصير العنب بالرومية .

قال امرؤ القيس• :

بَكى صَاحبي لما رأى الدرْبَ دُونِه ... وأَيْقَـــنَ أنا لاحِقَان بقيَصرْا[٧٤]

الكلمة المعربة هي الُدرُوب ومعناها المداخل الضيقة من بـــلاد الـــروم والعـــرب تستعملها في معنى الأبواب .

ومن الشعراء الإسلاميين :

قال حسان بن ثابت• :

وجبريـــلُ أمين الله فينـــا ... رُوحُ القُدس ليس له كفـــاءُ[٧٥]

الكلمة المعربة هي جبريل وفيه سبع لغات : جبِريل ، وجَبريل ، جَبْريلُ ، جَبْرائيلُ ، جَبرْاييل ، وجَبْرئَيل ،وجَبْرئَلُ.

---

[٧٢] المرجع نفسه ٢٠١ .
• هو بن حجر بن الحارس الكندي ، شاعر يماني الاصل له ديوان شعر ، ت سنة ٨٠ ق.هـ ، كشف الظنون ٧٧٦/٢ .
[٧٣] ديوان الاعشي ص١٦٨ ، ت : كامل سليمان ، ط١ دار الكتاب اللبنابي ، المعرب ص١٨ .
• هو بن حجر بن الحارث الكندي ، شاعر يماني الأصل له ديوان شعر، ت: ٨٠ ق.هـ ، كشف الظنون ٧٧٦/٢ .
[٧٤] ديوان امرؤ القيس، ص٩٥، دار صادر، بيروت، ينظر المعرب ص١٥٣.
• هو حسان بن ثابت بن المنذر، فحل من فحول الشعراء، كان شاعر الانصار الأول، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم، ، له ديوان شعر، ت: ١٢٠ هـ ، ينظر الاغاني لابي فرج اصفهاني ، ١٣٤/٤، ط١، مطبعة دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٩.
[٧٥] ديوان حسان بن ثابت ، ص٧٥، ت: سيد حنفي ، دار المعارف ، ١١٩ ، ينظر المعرب ص ١١٥.

ومن الشعراء الأمويين :

قال جرير• :

وكانَ كتابُ فيهـــم ونُبُـــوة　　　وكانـــوا باصطَخْرَ المُلوكَ وتُسترا [٧٦]

الكلمة المعربة هي اصطخر اسم بلد اعجمي وقد ورد في شعرهم .

قال الفرزدق• :

أَتَبْكـــيِ أَمرً من أَهْل مَيْسَان كَافِراً　　　كَكِسْرَي عَلى عِدانهِ أو كقَيصـــــــرا [٧٧]

الكلمة المعربة هي ميسان وهي اسم موضع ببلاد فارس وقد تكلمت به العرب .

ومن الشعراء العباسين :

قال ذو الرمه• :

كأن الفِرنـــــْد الخُسْرُوَاني لُثْنهُ　　　بِأْعطافِ أنقـــا العقُوقِ العـــواتكِ [٧٨]

الكلمة المعرب هي الخسرواني ومعناها الحرير الرقيق الحســن الصــنعه وهــو منسوب الى عظماء الاكاسرة .

قال بشار بن برد• :

فقلتُ لـــه لاَدَهَل منْ قمْل بعدَ ما　　　رَمَى نَيفق التبَان منـــــــه بعَـــاذرِ [٧٩]

والكلمة المعربة هي لادهل بالنبطية معناها لاتخف وقد ورد في شعرهم .

نرى أن هنالك عصور معينة حددها علماء اللغة للاستشهاد بشعر الشاعر الا أن أبا منصور أورد بعض هذه الاشعار مثل شعر بشاربن برد وإن دل ذلك فإنمـــا يـــدل على أنه أراد أن يبن ويحدد الاسماء المعربة والدخيلة في اللغة وهذه الالفاظ كثـــر استعمالها عند هؤلاء المولدين الذين اشتهروا باستعمال تلك الالفاظ وكان لابد لـــه

•هو جرير بن عطية بن حذيفة، كان من أشعر أهل عصره ، وجمعت نقائضه مع الفرزدق، له ديوان شعر، ت: ١١٠ هـ ، ينظر الاعلام لخير الدين الزركلي، ١١٩/٢، ط٤، دار الملايين بيروت ، ١٩٧٩ .

[٧٦] نقائض جرير والفرزدق ص ٩٩٥ ، ينظر المعرب ص٣٩ .

•هو همام بن غالب بن صعصعة، وكنيته أبو فراس، له ديوان شعر ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٨

[٧٧] ديوان الفرزدق مج ٢٠١/١ ، دار صادر بيروت ، د.ت المعرب ص ٣٢٢.

•هو غيلان بن عقبة بن نهيس، احد فحول الشعراء، له ديوان شعر، ت: ١٠١ هـ، كش الظنون ٧٨٩/٢ .

[٧٨] ديوان ذي الرمه، صححه كاريل هنري، مطبعة كلية كمبرج ١٩١٩، المعرب ص ١٣٦ .

•هو بشار بن برد أبو معاز العقيلي ، شاعر مشهور ولد اعمى جاحظ الحدقتين له ديوان شعر ، ت: ١٦٧ هـ ، النجوم الزاهرة ٥٣/٢ .

[٧٩] لم اجد هذا البيت في ديوان بشار، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، المعرب ص ١٤٩.

من إيراد هذه الأشعار في كتابه لانه وضعه خصيصاً لهذه الألفاظ المعربة والدخيلة.

مادته اللغوية :

من خلال المادة اللغوية سنتناول الكلمات المعربة ، ندرسها ونبين أصولها ومعانيها والتغيرات التى طرات عليها .

إِبراهيمُ	اسم قد ليس بعربي فيقال فيه[٨٠] :
إِبراهامُ	حذفت الياء وزيدة الألف .
إِبراهمُ	حذفت الياء.
إِبْرَهَمُ	بحذف الالف والياء والاشهر إِبْرَهيمُ .
البُرقُ	هو الحمل أصله بالفارسية بره أبدلوا الهاء قافاً فصارتبرق[٨١] .
التوتُ	هو نوع من الفاكهة فارسي معرب أصله التوث[٨٢]. أبدلوا الثا تاءاً فصارت توت.
الجَرْذَقُ	هو الخبز الغليظ وهو بالفارسية كرده[٨٣] . أبدلوا الكاف جيماً والدال ذالاً والهاء قافاً فصارت جرذق.
حَرانُ	اسم بلدة وهي مسماه بهاران بن آزر أخ إبراهيم أب لوط عليهما السلام [٨٤] حذفوا الباء وأبدلوا الهاء حاءاً وحذفو الالف فصارت حران .
الخَنْدَقُ	فارسي معرب وأصله كتده أي محفور[٨٥] . أبدلت الكاف خاءاً والهاء قافاً فصارت خندق .
الدسْتُ	هي الصحراء وهي الدشت بالفارسية[٨٦] . أبدلت السين شيناً

[٨٠] المعرب ص١٣ .
[٨١] المرجع نفسه ص ٤٥ .
[٨٢] المرجع نفسه ص٩٠ .
[٨٣] المرجع نفسه ص ٩٥ .
[٨٤] المرجع نفسه ص ١٢٣ .
[٨٥] المرجع نفسه ص ١٣١

فصارت دست .

الذماءُ فارسي معرب وهوبقية النفس وأصله دمار[٨٧]. أبدلت الدال ذالاً وأبدلت الراء همزةً فصارت ذماء.

الرهْوَجُ هو المشي السهل وهو بالفارسية رهوار[٨٨] . حذفت الالف وأبدلت الراء فصارت رهوج .

الزرَجُونُ هو الخمر. فارسي معرب وأصله زَركُونُ أي لون الذهب [٨٩]. أبدلت الكاف جيماً فصارت زرجون.

السرَقُ هو الحرير أصله سرَه أي جيد [٩٠]. أبدلت الهاء قافاً فصارت سرق .

الشطْرنْجُ فارسي معرب وبعضهم يقول الشِطرنج بكسر الشين[٩١] . أي بإبدال الفتح كسرة .

قوله تعالي : ((لَهُدمَتْ صوَامعُ وَبِيعُ وَصَلوَاتُ))[٩٢] .

والصلوات هي كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلواتا [٩٣]. زيدة ألف بعد الواو وحذفت ألف المد وصارت صلوات .

الطنْبُورُ هوالذي يلعب به فارسي دُنب بَره[٩٤]. أبدلت الدال طاءاً والباء واواً وحذفت حركة الراء فصارت طنبور .

عَسْكرُ فارسي معرب وهو مجتمع الجيش أصله بالفارسية لشكر[٩٥]. أبدلوا اللام عيناًوالشين سيتاً فصارت عسكر.

الغُبَيْراءُ اسم ثمر معروف دخيل في كلام العرب . والغبيراء والغُبيراء

---

[٨٦] المرجع نفسه ص ١٣٨ .
[٨٧] المعرب ص ١٥٦ .
[٨٨] المرجع نفسه ص ١٥٧ .
[٨٩] المرجع نفسه ص ١٦٥ .
[٩٠] المرجع نفسه ص ١٨٢ .
[٩١] المرجع نفسه ص ٢٠٦ .
[٩٢] سورة الحج الآية (٤٠) .
[٩٣] المعرب ص ٢١١ .
[٩٤] المرجع نفسه ص ٢٢٥ .
[٩٥] المرجع نفسه ٢٣٠ .

شجرة وثمرتها [96].

الفِطيسُ هي المطرقة العظيمة ليست بعربية محضه وهي إما رومية أو سريانية [97].

القُسْطَاسَ هو الميزان رومي معرب ويقال قُسطاس وقِسطاس[98] . بضم القاف وكسرها .

الكَرْدُ هو العنق وبالفارسية كردن[99]. حذفت النون فصارت كرد .

اللجامُ ذكر قوم أنه عربي وقال آخرون : معرب وأصله بالفارسية لِغام[100] . بابدال الغين جيماًوفتحها .

المُهَنْدِسُ هو الذي يقدر مجاري القنى حيث تحفر مشتق من الهنداز وهي فارسية [101]. أبدلت الذاي سيتاً وحذفت الالف وزيدت ميم فصارت مهندس .

الناطُورُ هو حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب [102].

الوَنَجُ المعزف أو العود فارسي معرب فأصله ونه [103]. فأبدلت الهاء جيماً فصارت ونج .

يكسُومُ اسم موضع أعجمي معرب [104]. يقال كيسوم بتقديم الكاف وتأخير الياء .

نجد في هذه المادة اللغوية ظاهرة التعريب واضحة حيث نجد إبدال حركـه مـن حركه ، وزيادة حرف ، وقلب حرف الى حرف آخر ،و إبدال حرف بحرف آخر

---

[96]المرجع نفسه ص ٢٣٦ .
[97]المرجع نفسه ٢٤٥ .
[98]المرجع نفسه ٢٥١ .
[99]المرجع نفسه ص ٢٧٩ .
[100]المرجع نفسه ص ٣٠٠ .
[101]المرجع نفسه ص ٣٥٢ .
[102]المرجع نفسه ص ٣٣٤ .
[103]المرجع نفسه ص ٣٤٤ .
[104]المرجع نفسه ٣٥٥ .

كما نجد أن هنالك تطورا دلاليا في الالفاظ المعربة كما في اللفظ زرجون وسرق فإن انتقال اللفظة من لغة الى لغة أخرى ادى الى تغير في معناها .

المبحث الثالث

منهجه في الكتاب

تقسيم الكتاب وتبويبه:

قسم الجواليقي كتابه ألى أبواب يتصدرها(باب معرفة مذهب العرب في استعمال الاعجمي) بين فيه طريقة العرب في استعمال اللفظ الاعجمي ووضح التغيرات التى تطرأ على الحروف التى ليست من حروفهم ، ثم تلاه (بباب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف) تحدث فيه عن الحروف العربية وكيفية ائتلافها مع بعضها البعض موضحاً أن هنالك بعض الحروف لا يمكن أن تجتمع في كلمة عربية .

ثم قسم مادة كتابه الى أبواب مرتبه على حسب ترتيب حروف المعجم وهيي (باب الهمزه التى تسمى الالف) (باب الباء) (باب التاء) (باب الثاء) (باب الجيم) (باب الحاء) (باب الخاء) (باب الدال) (باب الذال) (باب الراء)(باب الزاء) (باب السين) (باب الشين) (باب الصاد) (باب الضاد) (باب الطاء) (باب الظاء) (باب العين) باب الغين) (باب الفاء)(باب القاف) (باب الكاف) (باب باب اللام)(باب ا لميم) (باب النون) (باب الواو) (باب الهاء) (باب الياء) .

نرى في تقسيمه وتبويبه إزدواجية في المنهج حيث اعتمد على جانبين نظري تحدثه فيه عن أبواب معينة وجانب تطبيقي تناول فيه مادته اللغوية على حسب حروف الهجاء .

منهجه العلمي :

جمع أبو منصور الجواليقي مادة كتابه من مصنفات العلماء الذبن سبقوه ومن مروياتهم التى وصلت إليه عن طريق من يثق بهم ، وكان يروي عنهم عن طريق السند والقراءة ومن أمثلة روايته عن طريق السند قوله : أخبرني غير واحد عن الحسن بن أحمد عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبيده يقول :" من زعم أن في القرءان لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول "[١٠٥] .

قال في السوذَانِقُ : أخبرني أبو زكريا عن عال بن عثمان بن جني قال : " السوانقُ والسوذَنيقُ والشوذَنيقُ والشوذقُ بالشين معجمة كله الشاهين"[١٠٦] .

قال: وأخبرنا جعفر بن أحمد عن عبد الباقي بن فارس عن بن حسنون عن بن عزيز في قوله تعالي : ((طُوَبى لَهُم))[١٠٧] قال : " قيل طُوبي اسم الجنة بالهندية وقيل طُوبي شجرة في الجنة وعند النحويين هي فُعلى من الطيب وهذا هو القول "[١٠٨] .

ومن أمثلة روايته عن طريق القراءة علي الشيخ قوله : " قرأت على أبي زكريا عن أبي العلا قال : إبراهيم اسم قديم ليس بعربي . ولقد تكلمت به العرب على وجوه "[١٠٩] .

قال: " وقرات على أبي زكريا يقال : " أسكندر وأسكندر بكسر الهمزة وفتحها "[١١٠] .

مما مضي اتضح لنا أن الجواليقي كان يسند الاقوال الى أصحابها من ائمة اللغة ، ووضح ذلك من خلال نقله لنصوص كثيرة من العلماء كابن دريد وابن قتيبة والأزهري وسيبويه وأبي حاتم وغيرهم من العلماء .

وكان يستأنس بآراء العلماء في تحليل كثير من الألفاظ المعربة ومن ذلك : قال أبو بكر " والبطة هذا الطائر ليس بعربي محض والبط عند العرب صِغاره وكباره إوزه "[١١١].

---

[١٠٥] المعرب ص٤ .
[١٠٦] المرجع نفسه ص ١٨٦ .
[١٠٧] سورة الرعد الآية ٢٩ .
[١٠٨] المعرب ص ١٢٦ .
[١٠٩] المرجع نفسه ص ١٣ .
[١١٠] المرجع نفسه ١٤١ .
[١١١] المرجع نفسه ص٦٤ .

ومثل قوله : " واما النخلُ الذي يسمى البُرشُوم فلا أدري ما صحته في العربية إلا أن عبد قيس تسميه الأعراف " [١١٢].

وفي بعض الاحيان يكتفي بآرلئه الشخصية في تحليل بعض الالفاظ مثل قوله : " البارح ريح حارة تأتي من قبل اليمن . أخذ من البرح وهو الامر الشديد العجب " [١١٣].

وكان أحيانا ينزل عن مستوى الاسناد في الرواية فيكتفي بالاشارة الى قائل النص بعبارات غير صريحة مثل : (قال بعضهم) كما جاء في قوله : " والإنجيل أعجمي معرب وقال بعضهم إن كان عربيا فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الارض وأتساعه " [١١٤].

(قال قوم) نحو قوله : " الخندريس قال قوم انها معربة من الفارسية وإنما هي خندريس" [١١٥].

(قال بعض أهل اللغة) نحو قوله : " قال بعض أهل اللغة الانجات ضرب من الادوية ، قال وأظنه معربا " [١١٦].

(قال غير واحد من اللغويين) نحو قوله : " وقال غير واحد من اللغويين الدخريصُ أصله فارسي وهو عند العرب البنيقتة واللبنة معناها الثوب والقميص "[١١٧] .

(قال بعضهم) نحو قوله : " قال بعضهم الذماء فارسي معرب وهو بقية النفس وأصله دمار "[١١٨] .

وكان يوضح الآراء المختلفة التى قيلت في اللفظة المعربة من ذلك قوله : " سنمار اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب وجرى به المثل فقالوا : جزاء سنمار قال أبو عبيد : وكان من حديثه فيما يحكيه العلماء أنه كان بناء مجيد وهومن الروم ، فبنى الخورنق الذي

---

[١١٢] المرجع نفسه ٦٧ .
[١١٣] المعرب ص٦٥ .
[١١٤] المرجع نفسه ص ٢٣ .
[١١٥] المرجع نفسه ص ١٢٣ .
[١١٦] المرجع نفسه ٤٣ .
[١١٧] المرجع نفسه ص ١٤٣ .
[١١٨] المرجع نفسه ١٥٦ .

بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما نظر أليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره فألقاه من أعلى الخورنق فخر ميتا ... قيل سنمار غلام أحيحة بن الجلاح الانصاري وكان بنى له أُطُم فقال : لايكون شيء أوثق من بنائه ولكن فيه حجر إن سُل مـــن موضـــعه انهـــدم الاطم فقال له : أرنيه ، فاصعده ليُريه ، فرمى به من الأُطم فقتله لئلا يعلمه أحدا " [119].

كان يشرح معانى الابيات الشعرية التى يوردها ومن ذلك قول الاعشي :

تُوفي ليـــــــومٍ وفي ليلـــةٍ ثمانيـــن نحسبُ أستارهـــــا [120]

توفي يعنى القارورة الكبيرة ، ولأستار رابع أربعة ورابع القوم أستارهم .

من خلال منهج أبي منصور تبين لنا الآتي : ـــــــ

اتبع المنهج الاستقرائي وظهر ذلك من خلال تتبعه لآراء العلماء .

لم يفرق بين الدخيل والمعرب فهما عنده انتقال كلمة أجنبية إلى عربية .

كان جيد في روايته للالفاظ عن غيره بخلاف ترتيبه لها فقد كان يكرر اللفظة فـــي بابهـــا مرتين نحو " يكسوم اسم أعجمي معرب واحسب أنه اسم موضع بعينه " . ثم جاء بها في الباب نفسه فقال : " ويكسوم صاحب الفيل ملك الحبشة فارسي معرب وقـــد تكلمـــت بـــه العرب " .

أشار إلى كثير من العلماء الذين أخذ منهم مادته اللغوية .

كان يشرح الابيات الشعرية والمفردات والمعانى ، وفي بعض الاحيان يتركها من غيـــر شرح .

كان ينسب الالفاظ المعربة الى لغاتها ، وفي بعض الأحيان يجتهد فيها بقولـــه : لاأدري ، أظنها .

استشهد بما قاله من الشعر .

---

[119] المرجع نفسه ص ١٩٥ .

[120] ديوان الأعشت ص ٢٧ .

قيمة الكتاب العلمية :ــــــ

تحدث علماء العربية عن الكلمات المعربة في مصنفاتهم فتحدثه علماء التفسير عن الالفاظ المعربة باعتبار وجودها وعدم وجودها في القرءان ، أما علماء اللغة كسيبويه فتناولها من خلال حديث عن أبنية الالفاظ العربية فحسب ، وأيضا نجد إن علمــاء المعــاجم كــانوا يشيرون إلى هذه الالفاظ بكونها معربة أو دخيلة .

أما دراسة المعربات ، فإنها في مناهج الدارسين لم تنفرد بمصنفات خاصة بها مقتصــره عليها دون سواها بل عالجوها ضمن الموضوعات الأخرى ، ولم يكن المقصــود منهــا دراسة المعرب لذاته بل جاء نتيجة لدراسة العلوم التى تخصصوا فيهــا . ولكــن كتــاب المعرب للجواليقي فقد ألفه خصيصا لدراسة هذه الالفاظ المعربة دون سواها ويعتبر بمثابة تأسيس لجمع الكلمات لامعربة في كتاب ينفرد بها . وكان بذلك أول مــن تحدثــه عــن المعربات في كتاب منفصل .

ثم توالى بعد ذلك التاليف في هذا الموضوع ، وكثرت المصنفات في هذا لمجال .

ومن العلماء الذين أخذوا منه وساروا على منواله وألفوامصنفاتهم في هذا المجال :

رسالة في التعريب لأحمد بن كمال باشا وهوكتاب مطبوع .

شفاء الغليل في ما وقع في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي وهــو كتــاب مطبوع .

المعرب والدخيل لمصطفي المدني وهو كتاب مطبوع .

قصد السبيل في ما في اللغة العربية من الدخيل لمحمد الامين المحبي وهو كتاب مطبوع .

وغيرها من الكتب التى تحدثت عن الالفاظ المعربة في تصانيف خاصة بها إلى عصــرنا هذا .

الفصل الثالث
وصف كتاب شفاء الغليل للخفاجي

وفيه ثلاثة مباحث

عصر الخفاجي وشخصيته

مصادر الكتاب وشواهده

منهجه في الكتاب

المبحث الأول

عصر الخفاجي وشخصيته :

هو أحمد بن محمد بن عمر المصري القاضي شهاب الدين المعـــروف بالخفـــاجي الإديب الحنفي ، ولد سنة ٩٧٧ هـــــ.

عاش الخفاجي في عهد الأمبراطورية العثمانية التى استطاعت بقوتها ، أن تـــدحر المماليك البحرية سنة ٧٢٣ هــ ومدت سلطانها في الحجاز وأروبـــا وأفريقيـــا ، وسوف نتناول حياته في تلك الفترة [١٢١].

الحياة السياسية :

ينتسب العثمانيون الى قبيلة تركمانية ، تعيش في كردستان وتزاول حرفة الرعي ، ونتيجة للغزو المغولي فإن قائدهم سليمان هاجر مع قبيلته إلى بلاد الاناضول [١٢٢]. بعد وفاة سليمان خلفه أبنه أرطغول ، الذي واصل تحركه نحو تلانضول ، حـــين كان أرطغرل فاراً بعشيرته من ويلات الهجمات المغولية ، فإذا به يسمع عن بعـــد جلبة وضوضاء ، فلما دنى وجد قتال بين مسلمين ونصارى فما كان منــــه الا أن تقدم بكل حماس وثبات لنجدة أخوانه في الدين والعقيدة [١٢٣]. وبعد إنتها المعركـــة قدر قائد الجيش الاسلامي السلجوقي هذا الموقف فأقطعهم أرضـــا فـــي الحـــدود الغربية للاناضول ، توفي ارطغرل وخلفه إبنه عثمان الذي سار عل نفس سياســـة أبيه في التوسع ، ويرجع إنتساب الدولة العثمانية إليه [١٢٤].

---

[١٢١] يراجع في ترجمته هية العارفين ١٦٠/٥ . وتاريخ اداب اللغة العربية ٣٠٠/٣ .
[١٢٢] الدولة العثمانية ، علي محمد محمد ، ص ٥١ ، ط١ ، دار البيارق ، بيروت ١٩٩٩ .
[١٢٣] المرجع نفسه ص ٥١ .
[١٢٤] المرجع نفسه ٥٣ .

الحياة الاجتماعية :

كانت الدولة العثمانية تحكم شعوبا مختلفة الأعراق والثقافات وكان ذلك نتيجة لامتداد فتوحها في قارات اسيا وأفريقيا وأروبا ، وتميزت بتنوع بشري تناول الجوانب العنصرية واللغوية والدينية .

فمن الناحية العنصرية ضمت الدولة بجانب الاتراك رعايا من العرب والتركمان والشراكسة والبربر واليونانيين والأرمن وغيرهم من الاجناس .

ومن الناحية اللغوية كان رعايا الدولة يتكلمون مجموعة من اللغات الحية مثل السريانية واللاتينية والعبرية ومن اللغات الحية العربية والتركية والكردية وبعض الهجات الصقلبية وغيرها .

أما الناحية الدينية فقد كان من بين رعاياها المسلمون السنيون ويشكلون نسبة عالية وطوائف من الشيعة مثل العلويين والاسماعيليين ومن الطوائف المسيحية الروم واليهودية [١٢٥].

الحياة العلمية :

ولم تغزُ المعرفة الغربية حياة العثمانيين العلمية الا في حقل الجغرافية حيث وضعوا كتبا في الملاحة الشراعية وأطلس لرحلاتهم .

وكان إبداعهم في ميدان الادب اقل وأضال من إبداعهم في حقل العلم نفسه ، وليس من شك في أن البلدان الناطقة بالتركية قد عرفت بثروة ضخمة من الاغاني والحكايات الشعبية[١٢٦] .

قام العثمانيون بعمل رائع في حقل التاريخ وهوتدوين التاريخ الوطني تدوينا منظما. ومن العلماء الذين اشتهروا في هذا العصر داؤد الانطاكي[١٢٧] وشمس الدين الشامي[١٢٨] وهو من المؤرخين وعبد الرؤوف المناوي وغيرهم من العلماء .

---

[١٢٥] الدولة العثمانية ، عبد العزيز محمد الشناوي ، ٩٢/١ ، مكتبة الانجلو مصر ١٩٨٠ .

[١٢٦] الاتراك العثملنيين وحضارتهم ، كارل بروكلمان ، ص ١٠٥ ، نقله للعربية بنيه أمين ومنير البعلبكي ، ط١، دار العلم للملاين ، بيروت ١٩٤٩ .

شيوخه :

تلقي علومه على أئمة عصره وشيوخ زمانه . وقد أخذ عن كل شيخ ما اشتهر بـــه في ميدانه ومنهم :

١. شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المشهور بالشلفعي الصغير في زمانه قرأ عليه شيئا من مسلم ت١٠٠٤ هـــ [١٢٩].
٢. نورالدين علي بن محمد المعروف بابن الغانمقرأ عليه الحديث ت ١٠٠٤ هـــ [١٣٠].
٣. داؤد بن عمر البصير الأنطاكي أخذ عنه الطب ت ١٠٠٨ هـــــ[١٣١] .
٤. أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنؤاني . أخذ عنه النحو وعلوم العربية ت ١٠١٩ هـــ [١٣٢].
٥. نورالدين علي بن يحي الزيادي رئس العلماء بمصر . حضر دروسه زمنا طـــويلا ت ١٠٢٤ هـــ [١٣٣].

تلاميذه :

ومن العلماء الذين أخذوا العلم عنه :

١. عبد القادر بن عمر البغدادي الأديب المصنف صاحب (خزانة الأدب) ت ١٠٩٣ هـــ [١٣٤].
٢. أحمد بن يحي بن عمر الحموي المعروف بالعسكري ت ١٠٩٤ هـــــ[١٣٥] .

---

[١٢٧]هو داود بن عمر الانطاكي ، أصله من انطاكية ، من مؤلفاتة تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب ، ت: ١٠٠٨ هـ ، تاريخ اداب اللغة العربية ٣/ ٣٦٣ ،

[١٢٨]هو شمس الدين محمد الشامي ، كان عالما صالحا متقنا في العلوم ن من مؤلفاته عقود الجمال والجامع الوجيز ، ت: ٩٤٢ هـ ن شذرات الذهب ، عبد الحي بن العماد ، ٢٥٠/٨ ، المكتب التجاري ، بيروت ، لبنان .

[١٢٩]ريحانة الآلبا وزهرة الحياة الدنيا ، للخفاجي ، ٥/١، ط١، عيسى البابى مصر ١٩٦٧ .

[١٣٠]المرجع نفسه ٦/١ .

[١٣١]المرجع نفسه ٨٠٥/١ .

[١٣٢]المرجع نفسه ٥/١ .

[١٣٣]المرجع نفسه ٥/١ .

[١٣٤]المرجع نفسه ٨٠٤/١ .

[١٣٥]المرجع نفسه ٨/١

مؤلفاته :

١. **الريحانة واسمها ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا**[١٣٦] وهوكتاب مطبوع عبـــاره عن تراجم أدبية واسعة لشعراء القرن الحادي عشر وأدبائه وعلمائه فـــي مصـــر والشام واليمن والحجاز والمغرب .

٢. **طراز المجالس**[١٣٧] وهوكتاب مطبوع كتاب أدب ولغة بناه على خمسين درسا فيـــه موضوعات كثيرة من بلاغة وأدب ولغة وتفسير وحديث وتاريخ .

٣. **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**[١٣٨] وهوكتاب مطبوع صدره بمقدمـــة في التعريب ثم أورد الكلمات المعربة مرتبة على حروف المعجم .

٤. **شرح درة الغواص في أوهام الخواص**[١٣٩] وهوكتاب مطبوع شرحه وتعقب كل ما أورده الحريري ورد عليه بحجج وشواهد قوية .

٥. **ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب**[١٤٠] وهو كتاب مفقود ذكر فيه مشاهير الشعراء العرب العرباء والمولدين .

وفاته :

توفي الشهاب الخفاجي سنة تسع وستين وألف للهجرة [١٤١].

---

[١٣٦] المرجع نفسه ١٦/١ .
[١٣٧] المرجع نفسه ٢١/١ .
[١٣٨] المرجع نفسه ١٩/١ .
[١٣٩] المرجع نفسه المرجع نفسه ١٨/١ .
[١٤٠] ريحانة الالبا ١٥/١ .
[١٤١] هدية العارفين ١٦٠/٥ .

المبحث الثاني

مصادر الكتاب وشواهده :

كثرت مصادر الخفاجي التى كان يستقي منها وتنوعت هذه المصادر ما بين كتب لغوية وغيرها ومنها :

١. الخليل بن أحمد ت ١٦٠ هـ قال في معنى أطراف : " الطرف لا يثنى ولا يجمع أنه مصدر طرف أذا حرك طرفه "[١٤٢] .

٢. الكسائي ت ١٨٣ هـ قال في معنى شعبيِ لك : " يرد في كلام العرب بمعنى فديتك "[١٤٣].

٣. سيبويه في الكتاب ت١٨٨ هـ وقد أخذ منه قوله : " اعلم أنهم يغيرون من الحروف ماليس من حروفهم البته فربما الحقوه وربما لم يلحقوه "[١٤٤] .

٤. الأصمعي ت ٢١٢ هـ قال في معنى بردجُ : " وقول أهل بغداد البروان إنما أرادو موضع التشتي يعنى الستاره"[١٤٥] .

٥. أبو عبيد القاسم ت ٢٢٤ هـ قال في معنى شلم : " شلم بكسر اللام قال هو عبراني معرب فذكره مكسورا مخفف "[١٤٦] .

٦. ابن الاعرابي ت ٢٣١ هـ وقد أخذ منه قوله : " إِبريسيَم بكسر الهمز والراء وفتح السين وقال : ليس في الكلام إفعيللُ بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج "[١٤٧].

٧. ابن السكيت• في إصلاح المنطق ت ٢٤٤ هـ قال في معنى أشَفى : " الأشفى ما كان للاساقي والمزاود ونحوها"[١٤٨] .

٨. أبو حاتم في الاضداد ت ٢٥٠ هـ قال في معنى جعدُ : " زعموا ان الجعدُ السخي قال: ولا اعرف ذلك والجعد هو البخيل وهو معروف "[١٤٩].

---

[١٤٢] ذكره الفيروز ابادي في القاموس المحيط ١٦٦/٣ على لسان الخليل بن أحمد ، شفاء الغليل ص ٥٤ .

[١٤٣] ذكره الازهري في تهذيب اللغة ١/ ٤٤٢ على لسان الكسائي شفاء الغليل ص١٩٠ .

[١٤٤] الكتاب ٤٤٦/٤ ، شفاء الغليل ص٣٦ .

[١٤٥] شفاء للغليل ص ٧٩ .

[١٤٦] ذكره بن منظور في لسان العرب ٣٢٥/١٢ على لسان أبوعبيد شفاء الغليل ص ٨٤ .

[١٤٧] شفاء الغليل ص ٥٠ .

•هو يعقوب بن أسحاق ، كان عالما بالقراءن والنحو راوية ثقة ، من مؤلفاته أصلاح المنطق وكتاب النوادر ، ت: ٢٤٤ هـ بغية الوعا ٢/ ٣٤٩ .

[١٤٨] أصلاح المنطق ص٨، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٠. شفاء الغليل ص ٦٤ .

٩. الجاحظ • في كتاب البغال ت ٢٥٥ هـ قال في معنى بغل : " البغلات جوار من رقيق مصر تنتج من الصقالبة وجنس اخر والواحة بغلة " [١٥٠].

١٠. السكري • في شرح قصائد هزيل ت ٢٧٥ هـ قال في معنى أجني : " أجني أراد من أجل اني " [١٥١] .

١١. ابن قتيبة في ادب الكاتب ت ٢٧٦ هـ قال في معنى بَغَل وُجه الغُلام : " بالتخفيف أذا نبت شعره ، ولا تقل بغل بالتشديد " [١٥٢].

١٢. البلاذري • في فتوح البلدان ت ٢٧٩ هـ قال في معنى أفصح حُجَير : " هو مؤذن مسيلمة الكذاب كان يقول في آذانه : أشهد أن مسيلمة يزعم أنه رسول الله ، فقيل أفصح حجير فمضت مثلا " [١٥٣] .

١٣. المبرد • في الكامل ت ٢٨٥ هـ قال في معنى أزيبُ : " يقال للجنوب أزيب والنعامي الجنوب ، والعرب تقول لاتلقح السحاب الا من رياح خلصت دبور فهي إدبار وأن خلصت شمالا فهي حدب " [١٥٤] .

١٤. الزجاجي في اماليه ت ٣١٣ هـ قال في معنى مثل : " لتكرمة صدر المجلس أي فراشه المعد للرئيس " [١٥٥].

---

[١٤٩] كتاب الأضداد ص ١٥٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩١٣ . شفاء الغليل ص ١١٨ .

• هو عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ، كان عالما بالادب فصيحا بليغا ، من مؤلفاته البيان والتبين وكتاب الحيوان، ت: ٢٥٥ هـ، بغية الوعا ٢/ ٢٢٨ ونزهة الالبا ١٩٢ .

[١٥٠] رسائل الجاحظ ٢٨٢/٢ ، (كتاب البغال ، ت: عبد السلام هارون ن دار الجيل ، بيروت ن ط١، ١٩٩١ .) شفاء الغليل ٩٣ .

• هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله ، كان راوية البصريين وهو الذي جمع أهم ما بين ايدينا من أشعار الجاهليين وصدر الاسلام ، من مؤلفاته النبات وأخبار اللصوص ، ت: ٢٧٥ . انباه الرواه ٢٩١/١ .

[١٥١] شرح أشعار الهزليين ، ١/ ٢١٠ ، ت: عبد الستار أحمد ن مكتبة العروبة، القاهرة ، د.ت . شفاء الغليل ص ٦٥ .

[١٥٢] أدب الكاتب ص ٢٩٤ . شفاء الغليل ص ٩٧ .

• هو أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، من مؤلفاته فتوح البلدان وانساب الأشراف ، ت: ٢٧٩هـ ، معجم الادباء ٩٧/٥ وتاريخ اداب اللغة العربية ١٩٦/٢ .

[١٥٣] فتوح البلدان، ص ١٢٤ ، ت: عبد أنيس وعمر أنيس ، دار النشر للجامعيين ، ١٩٥٧، شفاء الغليل ص ٦٨ .

• هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، كان شيخ أهل التحو والعربية ، من مؤلفاته معانى القراءن والمقتضب، ت: ٢٨٥ هـ ، بغية الوعا ١/ ٢٦٩ وانباه الرواه ٣/ ٢٤١ .

[١٥٤] الكامل ٥٨/٢، ت: لجنة من المحققين، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٥ شفاء الغليل ص ٦٥ .

[١٥٥] امالي الزجاج، ص ٢٣٩، ، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، ط٢، ١٩٨٧، شفاء الغليل ص ٢٨٧ .

١٥. ابن دريد في جمهرة اللغة ت ٣٢١ هـ قال في معنى أفلج : " لا تقول رجل افلج الا إذا ذكرت الأسنان والفلج من الأوصاف المستحسنة " [١٥٦] .

١٦. أبو علي القالي • في أماليه ت٣٥٦ هـ قال في معنى أطايب : " وقع في خبر من اطايب الجزور والصواب مطايبها لان العرب تقول مطايب الجزور ... " [١٥٧].

١٧. ابن الأثير • في الكامل في التاريخ ت ٣٦٠ هـ قال في معنى اندلس : " النصارى يسمونها أسبانية باسم رجل صلب فيها يقال له أسبانس . وقيل باسم مالكها واسمه أسبان ... أول من سكنها قوم يسمون اندلش بالشين المعجمة فسميت بهم وعربت " [١٥٨] .

١٨. الأزهري قال في معنى ازلي ت ٣٧٠ هـ : " الأزلي خطاء لا اصل له في كلام العرب ، وإنما يريدون المعنى الذى في قوله لم يزل ، ولم يصح ذلك اشتقاق ولا تصريفا " [١٥٩] .

١٩. الآمدي • في الموازنة ت ٣٧٠ هـ قال في معنى استغرب في ضحكه : " قوله اغترب يريد الضحك والمستعمل أستغرب في الضحك إذا اشتد فيه ، واغرب إيضا اخذ من غروب الأسنان وهي اطرافها " [١٦٠] .

٢٠. الزبيدي • في لحن العامه ت ٣٨٠ هـ قال في معنى أردف الرجلُ : " الصواب أرتدفته أي جعلته ردفي فإن ركبت خلف الرجل قيل : ردفته وأردفته أي صرت ردفا له "[١٦١] .

---

[١٥٦] جمهرة اللغة، ٤٨٧/١ ، ت: رمزي منير البعلبكي ، دار العم للملايين ، ط١، شفاء الغليل ص ٧٦ .

• هو إسماعيل بن القاسم الغالب ، كان احفظ أهل زمانه بالغة والشعر ونحو البصريين، من مؤلفاته الأمالي والبارع في اللغة ، ت: ٣٥٦ هـ. انباه الروه ١/ ٢٠٤ .

[١٥٧] امالي أبو علي، ٦٣/١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.تن شفاء الغليل ص ٧١.

• هو علي بن كرم، كان اماما للحديث والتاريخ خبير بانساب العرب وايامهم، من مؤلفاته الكامل في التاريخ واللباب، ت: ٣٦٠ هـ تاريخ اداب اللغة ١/ ٨٧ .

[١٥٨] الكامل في التاريخ ، ٤/ ٥٥٦، دار صادر، بيروت ١٩٨٢، شفاء الغليل ص ٦٨ .

[١٥٩] شفاء الغليل ص ٥٤ .

• هو الحسن بن بشر الآمدي ، اماما في الادب ، له أتساع تام في علم الشعر ومعانيه، من مؤلفاته الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، ونقد الشعر ، ت: ٣٧٠ ، انباه الرواه ١/ ٢٨٥ .

[١٦٠] الموازنه ، ٢/ ١١٤ ، ت: أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥ ، شفاء الغليل ص ٦٧ .

• هو محمد بن الحسن الزبيدي ، من الائمة في اللغة العربية ، له شعر جميل ن من مؤلفاته لحن العامه وأخبار النحويين ، ت: ٣٨٠ هـ ، انباه الرواه ٣/ ١٠٩ .

[١٦١] لحن العامه ، ص ١٩٩، ت: عبد العزيز مطر، دار المعارفن القاهرة ، ١٩٨٧ ، شفاء الغليل ص ٦٩ .

٢١. ابن جني • في سر صناعة الاعراب ت ٣٩٢ هـ قال في معنى بداية : " العرب أبدلوا الهمزه لغير عله طلبا للتخفيف وذلك قولهم : في قرأت قريت وفي بدأت بديت وفي تؤضيت توضيت " [١٦٢] .

٢٢. الجوهري في الصحاح ت ٣٩٣ هـ وقد أخذ منه قوله : " الاجاص دخيل في كلام العرب وقيل لم يجتمعا في كلمة عربية الا فس صمج وهو القنديل " [١٦٣] .

٢٣. أبو هلال في الصناعتين ت٣٩٥ هـ قال في معنى إكسير : " إنه مولد يعاب استعماله " [١٦٤].

٢٤. المرزوقي • في شرح الحماسة ت ٤٢١ هـ قال في معنى حرم مكة : " فيقال فيه حرم بكسر فسكون " [١٦٥] .

٢٥. الثعالبي • في فقه اللغة ت ٤٢٩ هـ قال في معنى اخذ : " يقولون للمواجر الزاني يأخذ من الطشت وينفق على الأبريق "[١٦٦] .

٢٦. ابن سيدة في المحكم ت ٤٥٨ هـ قال في معنى ذهب : " والمذُهب اسم شيطان يتصور للقراء عند الوضوء " [١٦٧] .

٢٧. السرقسطي • في الافعال ت ٤٧٣ هـ قال في معنى قلم الاظافر : " قلم الظفر قصه بالقلمين وهما المقصان " [١٦٨].

٢٨. التبريزي ت ٥٠٢ هـ قال في معنا آساه : " الصواب آساه لانه صيره أسوته أي مثله إلا أن العامة تقول واساه " [١٦٩]

• هو عثمان بن جني الموصلي، كان من أعظم علماء النحو شاعرا مطبوعا، من مؤلفاته الخصائص وسر صناعة الاعراب، ت: ٣٩٢هـ ، انباه الرواه ٢/ ٣٣٥ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥ .

[١٦٢] سر صناعة الاعراب ، ٢/ ٢٣٩ ، ت: حسن هنداوي، ط٢، دار القلم ، دمشق ١٩٩٣ ، شفاء الغليل ص ٩٤ .

[١٦٣] الصحاح ، ٦/ ٢١٥٧ ن شفاء الغليل ص ٣٨.

[١٦٤] لم اجده في الصناعتين، ت: مفيد قميحة، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١ ن شفاء الغليل ص ٥٧ .

• هو أحمد بن محمد بن الحسن ، كان غاية في الذكا والفطنه وحسن التصنيف، من مؤلفاته شرح الحماسة وشرح فصيح ثعلب ، ت: ٢٤١ هـ، بغية الوعا ١/ ٣٦٥ .

[١٦٥] شرح ديوان الحماسة، ٥٧٠/١، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١، شفاء الغليل ص ١٢٩ .

• هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، كان امام المصنفين جامع أشتات النثر والنظم، من مؤلفاته الشعر والشعراء وفقه اللغة،ت: ٤٢٩ هـ ، نزهة الالبا ص ٢٦٥ .

[١٦٦] فقه اللغة، ص ٥٣، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ، د.ت ، شفاء الغليل ص ٦١ .

[١٦٧] المحكم، ٢١١/٤ ، ت: عبد الفراج أحمد ، ط١، ١٩٦٨، شفاء الغليل ص ١٥٨ .

• هو محمد بن حارث بن أحمد ، كان من علماء أهل الادب ومن أهل الحفظ والمعرفة ، روى كثير من كتب الادب ، ت: ٤٧٣ هـ ، بغية الوعا ٧٣/١ .

[١٦٨] الأفعال ، ١٠٥/٢ ، ت: حسين محمد، الهيئة العامه لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٧٥ . شفاء الغليل ص ٢٤٤.

٢٩. الراغب الاصفهاني• في مفرداته ت ٥٠٢ هـ قال في معنى آباد : " هو مولد وليس من كلام العرب ..." [١٧٠].

٣٠. الجواليقي في المعرب ت ٥٤٠ هـ وقد أشاره إليه في مواضع كثيره منها قوله : " ومما ألحقوه بابنيتهم درهم الحقوه بهجرع وبهرج الحقوه بسهلب ودينار بديماس " [١٧١].

٣١. ابن الانباري في الزاهرت ٥٧٧ هـ قال في معنى جوالي : " هم أهل الذمة ، وأنما قيل لهم جوالي لانهم جلوا عن مواضعهم " [١٧٢] .

٣٢. المطرزي • في المغرب ت ٦١٠ هـ قال في معنى أدب : " الذي كانت العرب تعرفه هوما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم " [١٧٣] .

٣٣. السكاكي • في مفتاح العلوم ت ٦٢٦ هـ قال في معنى إنبجات : " هى المربيات جمع أنبج وهي فاكهة هندية تربى ، فاطلق عند الاطباء على ما سواه وهي غير عربية " [١٧٤] .

٣٤. ياقوت الحموي [١٧٥] في معجم البلدان ت ٦٢٦ هـ قال في معنى بُوري قيه في ساحل مصر قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري " [١٧٦] .

٣٥. ابن يعيش • في شرح المفصل ت ٦٣٤ هـ قال في معنى محصول : " مفعول يكون اسم كمعقول بمعنى العقل ومحصول بمعنى الحاصل وهو البقية " [١٧٧] .

---

[١٦٩] شرح ديوان الحماسة لابي تمام ، ص ٤٥ ، ت: محمد عبده، دار المعارف، القاهرة ، ط٤، ١٩٧٦ ، شفاء الغليل ص ٥٧ .

• هو الحسين محمد بن المفضل، كان فقيها عالما في اللغة والأدب، من مؤلفاته تفسير القراءن والذريعةالى مكارم الشريعة، ت: ٥٠٢ هـ، انباه الرواه ٣٢٠/١ .

[١٧٠] المفردات في غريب القراءن، ص ٨ ، ت: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، د.ت، شفاء الغليل ص ٥٣ .

[١٧١] المعرب ص٨ ، شفاء الغليل ص ٣٧ .

[١٧٢] الزاهر، ١/ ٤٨٢ ، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت ١٩٩٢ ، شفاء الغليل ص ١٢٤ .

• هو ناصر بن أبي المكارم ، كان من أئمة المعتزلة وكانت له معرفة تامه بالنحو واللغة والشعر والادب، من مؤلفاته كتاب المصباح والمغرب في ترتيب المعرب ، ت: ٦١٠ هـ ، انباه الرواة ٣/ ٣٣٩ .

[١٧٣] المغرب في ترتيب المعرب، ١/ ٣٢، ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط١، مكتبة اسامه بن زيد ، سوريا ١٩٩٧ ن شفاء الغليل ص ٦٦ .

• هو سراج الدين يوسف بن ابي بكر السكاكي، اهتم بالنحو والادب والبيان، أشتهر بكتاب مفتاح العوم ، ت: ٦٢٦ هـ، تاريخ اداب اللغة العربية ٥٢/٣ .

[١٧٤] لم اجده في مفتاح العلوم ، طبعة دار الكتب العلمية ، تعليق نعيم زرزور، ط٢، بيروت لبنان ، ١٩٨٧ ، شفاء الغليل ص ٧٥ .

[١٧٥] هو ياقوت بن عبد الله الرومي ، وهو أشهر جغرافي العرب ، من مؤلفاته معجم البلدان ومعجم الادباء، ت: ٦٢٦هـ، تاريخ اداب اللغة العربية ٩٦/٣ .

[١٧٦] معجم البلدان ، ٥٠٦/١ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، د.ت، شفاء الغليل ص ٩٥

٣٦. ابن الجوزي في تقويم اللسان ت ٦٥٤ هـ وقد أخذ منه قوله في معنى أنطاكية : " الصواب تشديدها " [١٧٨] .
٣٧. ابن خلكان • في وفيات الاعيان ت ٦٨١ هـ قال في معنى دز دار : " هو لفظ أعجمي معناه حافظ القلعة ودز بضم الدال القلعة ودار بمعنى حافظ " [١٧٩] .
٣٨. ابن منظور في لسان العرب ت ٧١١ هـ قال في معنى حاط : " حطت قومي وأحطت الحائط وحوط حائطا أي عمله " [١٨٠] .
٣٩. ابن هشام • في شرح شذور الذهب ت ٧٦١ هـ قال في معنى تعال : " في الامر بفتح اللام ، وكسرها لحن كما تستعمله العوام " [١٨١] .
٤٠. الفيروز أبادي • في القاموس المحيط ت ٨١٧ هـ قال في معنى انموذج : " أنه لحن والصواب نُموذج بدون الف وهومثال الشيء ، معرب نُموده ونمودار " [١٨٢] .
٤١. السيوطي في المزهر ت ٩١١ هـ قال في معنى هيولي : " هي في كلام المتكلمين أصل الشيء فإن يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق ووزنه فعولي " [١٨٣] .

شواهد الكتاب :

تنوعت الشواهد اللغوية التى كان يوردها الخفاجي في كتابه وذلك لأنه تتبع هذه الكلمات من أقدم العصور حتى عصره (العصر الحادي عشر) ومن هذه الشواهد :

• هو موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي، الشهير بابن الصانع موصلي الاصل، من مؤلفاته شرح المفصل للزمخشري ، ت: ٦٤٣ هـ ، هدية العارفين ٢/ ٥٤٨ .
[١٧٧] شرح المفصل ، ٨٠/٦ ، شفاء الغليل ص ٢٧٨ .
[١٧٨] تقويم اللسان ، ص ٨٥ ، ت: عبد العزيز مطر، ط١، دار المعرفة ، القاهرة ١٩٩٠ ، شفاء الغليل ص ٤٩ .
• هو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، كان اماما عالما فقهيها ، من مؤلفاته وفيات الاعيان ، ت: ٦٨١ هـ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣ .
[١٧٩] وفيات الاعيان ، ٧/ ١٤٢ ، ت: أحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٧٧ ، شفاء الغليل ص ١٥٢ .
[١٨٠] لسان العرب ، ٢/ ١٠٥٢ ، شفاء الغليل ص ١٢٢ .
• هو جمال الدين عبد الله بن يوسف ، كان من كبار علماء اللغة العربية تخرج عليه خلق كثير ، من مؤلفاته مغني اللبيب وشذور الذهب ، ت: ٧٦١ هـ ، تاريخ اداب اللغة العربية ٣/ ١٥٤ .
[١٨١] شرح شذور الذهب، ص ٢٢ ، د.ت ، شفاء العليل ص ١٠٥ .
• هو مجد الدين محمد بن يعقوب ، كان من أشهر علماء اللغة ، سريع الحفظ ، متمكن من الحديث والتفسير ، من مؤلفاته القاموس المحيط والجليس والأنيس في اسماء الخندريس، ت: ٨١٧ هـ ، بغية الوعا ١/ ٢ .
[١٨٢] القاموس المحيط ، ١/ ٢١٠ ، دار الفكر، لبنان ١٩٧٨ ، شفاء الغليل ص ٥٦ .
[١٨٣] المزهر ، ٢٤/٢ ، شفاء الغليل ص ٣٠٥ .

القرآن الكريم :

كان للقرآن الكريم مكانة كبيرة وكثر استشهاده بالآيات القرآنية ومن ذلك : قوله تعالى : ((وَرَهْبَانيَةً ٱبْتَدَعُوهَا)) [١٨٤]وقوله تعالى : ((تُؤْتِي أُكُلهَا كُل حِـينٍ))[١٨٥] وقولــه تعالى : ((دَابةُ الأَرْضِ تَاكُلُ مِنسَاتهُ))[١٨٦] .

والكلمات المعربة في الآيات هي :

إبداع وهو لفظ لا يستعمل لغير الله عز وجل لا حقيقة ولا مجاز اما أبتدع عــل وزن أفتعل فيجوز استعمالها لغير الله كما ورد في الآية .

الآكلة بالمد مرض معروف أما الأكل فهو الماكول .

الأرضة وهي مصدر أرضت الأرضة الخشب غيره اذا أكلته .

الأحاديث النبوية :

كذلك جعل للاحاديث النبوية مكانة في مصنفه ومن امثلة ذلك :

قال أنس : " إن لي أبزنا أتقحم فيه وانا صائم " [١٨٧] .

الكلمة المعربة هي أبزن ومعناها الحوض الصغير فارسي معرب آب زن .

ورد في حديث عائشة : " كان اذا اغتسل دعا بشي من الجُلابُ " [١٨٨] .

الكلمة المعربة هي الجلاب وهو إناء يحلب فيه وقيل ماء الورد فارسي معرب كُل آب .

في الحديث في سنن أبي داؤد : " إن الشيطان حساس لحاس " [١٨٩] .

الكلمة المعربة هي حساس أي شديد الحس والإدراك وإنه يلحس ما تركه الآكل علــى يده .

---

[١٨٤] سورة الحديد الآية ٢٧ ، شفاء الغليل ص ٧٢ .

[١٨٥] سورة إبراهيم الآية ٢٥ ، شفاء الغليل ص ٧٥ .

[١٨٦]

[١٨٧] صحيح البخاري للامام بن الجوزي ، ٦٦/٢ ، ت: مصطفي الذهبي ، كتاب الصوم باب اغتسال الصائم ، ط١، دار الحديث، القاهرة ٢٠٠٠، شفاء الغليل ص ٥٢ .

[١٨٨] صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب من بأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل ١/ ١٤١، شفاء الغليل ١١٣ .

[١٨٩] سنن الترمزي لابي عيسى محمد بن عيسى ، ص ٥٢٢، كتاب الاطعمة ، باب ماجاء في كراهية البيتوتة وفي يديه ريح ، ط١، دار احياء التراث ، بيروت ، شفاء الغليل ص ١٢٦ .

الأشعار :

تناول الأشعار التى قيلت في جميع العصور حتى عصره ومن ذلك :

قال الأعشي :

في مقَيـــــلِ الكنَاسِ إذا وقَدَ اليَو   م إذَا الظل أحرزتهُ السَــــــــاقُ [١٩٠]

الكلمة المعربة هي انتعل الظل أي دخل في وقت الزوال وهو كثير في كلام المتقدمين يقولون : جاء حيث افترش كل شيء ظله ، وانتعل كل شيء ظله .

وكلمة انتعل وردت في كتاب الخفاجي أما في ديوان الشاعر فلم ترد .

قال عنتره بن شداد• :

فأرَى مَغَانمَ لَوْ أشاءُ حَويتُهـــــا   فَيَصدُني عَنْــــهَا كَثيرُ تَحشَمي [١٩١]

الكلمة المعربة هي حَشِمُ والحشمة الغضب ويكون بمعنى الآستحياء أيضا .

قال حسان بن ثابت :

وأنْتَ زَنيمُ في آلِ هاشـــــــمٍ   كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدحُ الفرْدُ

الكلمة المعربة هي القدح الفرد كانوا يكنون عن اللقيط بالفرخ وكذلك يكنون عن الدعي القدح الفرد .

ومن العصر الاموي :

قال الفرزدق :

أأطْعَـــــمْتَ العِــــراقَ ورَافــــديْهِ   فــزَارِياً أُحــــذ يَــــدِ القميــــصِ [١٩٢]

الكلمة المعربة هي أحذ يد القميص يكنى به عن السارق واليد .

قال كثير عزه • :

وقُلْتُ وفَي الأحشْاءِ دَاءُ مُخَامِرُ   أَحَبذا يا عز ذَاكَ التَشَايرُ [١٩٣]

---

[١٩٠] ديوان الاعشي ص ١٢٧ ، شفاء الغليل ص ٧٠ .

• هو عنترة بن شداد بن عمر العبسي ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الاولى ، له ديوان شعر ، ت: ٢٢ق. هـ ، الاعلام ٩١/٥ .

[١٩١] ديوان عنترة ، ص ٢٠٧ ، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٤ ، شفاء الغليل ص ١٣٣ .

[١٩٢] شفاء الغليل ٧٣ .

• هو كثير بن عبد الرحمن بم الاسود، كان شاعر أهل الحجاز في الاسلام ، له ديوان شعر ، ت: ١٠٥ هـ ، الاعلام ٥١٩/١ .

فالكلمة هي التشاير فإذا أشرت وأشار غيرك تقول تشايرنا من الأشارة .

ومن العصر العباسي :

قال البحتري • :

وَمَا خِـــلْتُهَا مَاخُـــوذَةً بصبَابتِي صَحَائِفُ تُمحَى بالرياحِ سُطُورُها [١٩٤]

الكلمة هي أخذ ومعنى ماخوذة بصبابتي ملزمة صبابتي كما يقال قد أخذ فـلان بـان يفعل كذا وكذا أي ملزمة .

قال أبو نواس :

وقُلتُ لساقينَا : أجـــزنا، فلم يكُـــــنْ ليـــأبَى أمـــــيرُ المُــؤمِنينَ وأشَـــربَا [١٩٥]

والإجازة من العلماء كأنها من الأول أو تعدية جاز .

ومن الشعراء الأندلسيين :

قال صاعد الأندلسي :

لمْ أدْرِ قَـــبْل تَرنْجـــَانَ مَررْتُ بِه أن الزمُـــــردَ أغْصـــَانُ وَأورَاقُ

مِنْ طيبة ســـرَق الأُتــرج نكْهَتَــه يا قَومُ حَتى مِنْ الأشْجَار سَـــرَاقُ [١٩٦]

الكلمة هي ترنجان اسم نوع من الأشجار عامي مولد .

---

[١٩٣] لم اجده في ديوان كثير ، شفاء الغليل ص ٧٠ .

• هو الوليد بن عبيد بن يحيى ، كان اديبا شاعرا فصيحا، له ديوان شعر ، مرآت الجنان لعبد الله بن سعد اليافعي ، ٢/ ٢٠٢ ، ط٢، مؤسسة الاعلمي ، لبنان ، ١٩٧٠ .

[١٩٤] ديوان البحتري ، ص ٤٨٧ ، شرحه حنا فاخوري ، مج١، ط١، ١٩٧٥ ، دار الجيل بيروت ، شفاء الغليل ص ٦٦ .

[١٩٥] ديوان أبو نواس ن ص ٣٧ ، دار صادر، بيروت ، شفاء الغليل ص ٧٣ .

[١٩٦] ديوان الفرزدق ، مج ص ٣٨٩ ، دار صادر بيروت ١٩٧٨ ، شفاء الغليل ص ١٠٩ .

ومن الشعراء المولدين :

قال ا بن طليق :

غَادَرَتُ سُرمَك المُبَوسَــرَ مَهْــدُو مَ النواحــي مِن طُـــولِ كَرِ وَفَــرِ [١٩٧]

الكلمة المعربة هي مبسور وهي مرض الباسور والصاحب مبسور وقد تكلمــت بــه العرب .

ومن الشعراء المتاخرين :

قال ابن نباته • :

بَــــاعَ صَديقــي لِجَــامَ بَغلَتِـــهِ ليشْتَـــريالخُبـــزَ مِـنْــه والأدَمَـــا

وَاهَــــا عَلَيْـــه راحَــتْ وظيفته فهْــوَ عَلــى الحاليــن يَــأكُلُ اللجمَــا[١٩٨]

الكلمة هي يلأكل اللجم أي مشتد الغضب عامية ، والذي قالته العرب : غضب الخيــل على اللجم .

وقد استشهد بشعر نفسه حيث قال:

قال : قلت :

يَــا أخِـــلاي والـــزمَانُ لُئيـــم أطْلِقُونِـــي مِنْ شَجَــنِ هَذِي الــدارِ

فِــي طَبَــاع الســخاءِ وقبْضُ شديد أطْلَقُــوهُ بشُــربَــةِ الدِينـــــارى [١٩٩]

الكلمة هي قبض ومعناها إمساك الأمعاء للطعام .

نرى أن الخفاجي لم يقيد نفسه فى الاستشهاد بشعر الشاعر وهدفه من ذلك تتبــع الكلمة المعربة في كل العصور.

---

[١٩٧] شفاء الغليل ص ٨٤ .

• هو محمد بن محمد بن الحسن ، اديب شاعر ناثر مؤرخ، من مؤلفاته ديوان شعر ومطلع الفوائد في الادب ، ت: ٧٦٨ هـ . كشف الظنون ١١/ ٩٥

[١٩٨] ديوان بن نباته ، ص ٤٨١ ، دار التراث ، بيروت ، شفاء الغليل ص ٥٨ .

[١٩٩] شفاء الغليل ص ٢٥٢ .

مادته اللغوية :

جمع الخفاجي ماده لغوية غزيرة من مصنفات العلماء الذين سبقوه ومن أقوال المولدين في عصره وأمثالهم وأشعارهم ، وسنتاول هذه المادة للوقوف على دلالـــة المفـــردات وتحديد لغاتها وكيفية تعريبها ومن ذلك :

أطْرَبُونُ كلمة رومية معناها المقدم في الحرب وأصلها [٢٠٠] اتربوس فعربت بابدال التا طاءاً والسين نوناً فصارت أطربون .

بَاطيةُ هو إناء واسع أعلاه ، وضيق أسفله فارسي معرب بادية[٢٠١] عربت بابدال الدال طاءا فصارت باطية .

تْجِفَافُ أي حارس البدن فارسي معرب تتيناه [٢٠٢] عربت بابدال النون جيماً وحذف الياء وإبدال النون الثانية فاءا وإبدال الهاء فاءاً فصارت تجفاف .

ثَجِيرُ وهي عصارة الثمر فارسي معرب والعامه تقول تجير[٢٠٣] بابدال الثاء تاءاً وهو خطاء .

جَوَسَقُ وهو قصر صغير فارسي معرب كوشك [٢٠٤] عربت بابدال الكاف جيماً والضمة فتحة والكاف قافاً والشين سيناً فصارت جوسق .

حِرْبَا وهو جنس من العظاية فارسي معرب حوربا أي حافظ الشمس [٢٠٥] فعربت بحذف الواو فصارت حربا.

خَوَرنقُ هو قصر بناه النعمان الأكبر فارسي معرب خوررنك[٢٠٦] عربت بحذف الراء وإبدال الكاف قافاً فصارت خورنق .

دِهقَانُ بفتح الدال وكسرها فارسي معرب دُه خان[٢٠٧] فابدلت الضمة كسرة

---

[٢٠٠] شفاء الغليل ص ٤٩ .
[٢٠١] المرجع نفسه ص ٨٧ .
[٢٠٢] المرجع نفسه ص ١٠٣ .
[٢٠٣] المرجع نفسه ص ١١١ .
[٢٠٤] المرجع نفسه ص ١١٢ .
[٢٠٥] المرجع نفسه ص ١٢٦ .
[٢٠٦] المرجع نفسه ص ١٣٧ .
[٢٠٧] المرجع نفسه ص ١٥٠ .

والخاء قافا فصارت دهقان ومعناها رئس القرية ومقدم أهل الزراعة من العجم .

ذِمَا وهي بقية النفس فارسي معرب ذم [٢٠٨] عربت بزيادة الف في الآخر فصارت ذما .

زَرْدَمَه وزردمه أذا عصر حلقه معرب زير دم أي تحت النفس [٢٠٩] عربت بحذف الياء وزيادة هاء قبل الآخر فصارت زردمه .

سَبَجُ وهو خرز أسزد فارسي معرب سبي [٢١٠] عربت بابدال الياء جيماً فصارت سبج .

شَهْرُ وسمى به لشهرته في دخوله وخروجه ، وقبل سمى شهراً باسم الهلال [٢١١]، فارسي معرب سهرفعربت بابدال السين شيناً فصارت شهر .

صَك وهي الوثيقة فارسي معرب جك [٢١٢]عربت بابدال الجيم صاداً فصارت صك .

ضَحاك من الضحك معرب أزدهاق [٢١٣] عربت بحذف الهمزه والزاي وإبدال الدال ضاداً والهاء حاءاً. والقاف كافا فصارت ضحاك .

ونحن نظن إن لفظ ضحاك ليس بمعرب لأن صيغة فعال أصلية في اللغة العربية كما إن مادة ض، ح، ك، أصلية في اللغة العربية .

طَاجِنُ وطيجن بمعنى مقلي فارسي معرب تكلموا به قديماً [٢١٤] طاجن بثبوت الألف أو بابدالها ياء (طيجن).

---

[٢٠٨] المرجع نفسه ص ١٥٧ .
[٢٠٩] المرجع نفسه ص ١٦٨ .
[٢١٠] المرجع نفسه ص ١٧٢ .
[٢١١] المرجع نفسه ص ١٨٦ .
[٢١٢] المرجع نفسه ص ١٩٧ .
[٢١٣] شفاء الغليل ص ٢٠٢ .
[٢١٤] المرجع نفسه ص ٢٠٤ .

ظرَفُ من الظروف بفتح وسكون والعامه تضمه ، ظُرف وهو خطاء[٢١٥] أي بلضم بدل الفتح .

عجةُ اسم للبيض الذي يقلى بالسمن [٢١٦] .

فَالُوذُ وهو نوع من الأطعمة يخلط فيه السمن والعسل معرب بالوذه[٢١٧] عربت بابدال الباء فاءاً وحذفت التاء من الآخر فصارت فالوذ .

قَهْرَمَان وهو أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخرجه ، معرب كهرمان[٢١٨] عربت بابدال الكاف قافا فصارت قهرمان .

كَمَنْجَا وهو رباب معروف معرب كمانجه عربه المحدثون[٢١٩] ، عربت بحذف الهاء وتقديم النون والجيم قبل الآلف فصارت كمنجا.

لُوبْيَا يمد ويقصر وهو حب معروف ويقال لوبياج [٢٢٠] أي بزيادة جيم في الآخر .

مَقدُونِسُ وهو بقلة معروفة عربه المولدون معرب معد نور[٢٢١] عربت بابدال العين قافاً والراء سيناً وتقديم الواو وتاخير النون فصارت مقدونس .

نِكْرِيش بمعنى جيد اللحية معرب نيك ريش [٢٢٢]عربت بحذف الياء فصارت نكريش .

هِربَذُ هو خادم النار أو حكام المجوس جمعه هرابزه معرب [٢٢٣] .

ورَشُ وهو نوع من الجبن والعامه تقول قرشة[٢٢٤] بابدال الواو قافاً وزيادة تاء في الآخر .

---

[٢١٥] المرجع نفسه ص ٢١١ .
[٢١٦] المرجع نفسه ص ٢٢٠ .
[٢١٧] المرجع نفسه ص ٢٢٧ .
[٢١٨] المرجع نفسه ص ٢٣٦ .
[٢١٩] المرجع نفيه ص ٢٥٣ .
[٢٢٠] المرجع نفسه ص ٢٦٤ .
[٢٢١] المرجع نفسه ص ٢٦٨ .
[٢٢٢] المرجع نفسه ص ٢٩٤ .
[٢٢٣] المرجع نفسه ص ٣٠٦ .
[٢٢٤] المرجع نفسه ص ٣٠٩ .

يهود وهو ابن يعقوب عليه السلام معرب يهوذا بذال معجمة[٢٢٥] فعربت بابدال الذاء دالا وحذ الألفً فصارت يهود .

نرى في هذه الأمثلة التى ذكرت أن ظاهرت التعريب واضحة مـن خـلال إبـدال الحروف وحذفها مرة وزيادتها مرة أخرى وتقديم وتأخير بعضها وكل ذلك يدل علـى كيفية التعريب في الكلمة المعربة .

ونرى ايضاً أن الخفاجي في بعض الكلمات المعربة يكتفي بذكر معناها فقط من غيـر أن يحدد لغتها الاصلية وفي البعض الآخر يكتفي بذكر كونها معربة من غير تحديـد اللغة .

[٢٢٥] المرجع نفسه ص ٢٣٤ .

المبحث الثالث

منهجه في الكتاب

تقسيم الكتاب و تبويبه:

قسم كتابه الى فصول وأبواب بدأها بفصل عنوانه (فصل في تغير المعرب وابداله) بين فيه التغيرات التى تطرأعلى الكلمة الأعجمية عند تعريبها . ثم تلاه بباب عنوانه (اطراد الأبدال في الفارسية) موضحاً فيه الحروف التى يبدولنها من الكلمات الأعجمية وكيفية ائتلافها . ثم رتب ما جمعه ترتيباً الفبائيا . ابتداه (حرف الالف) (حرف الباء) (حرف التاء) (حرف الثاء) (حرف الجيم) (حرف الحاء) (حرف الخاء) (حرف الدال) (حرف الذال)(حرف الراء) (حرف الزاء) (حرف السين) حرف الشين) (الصاد) (حرف الضاد) (حرف الطاء) (حرف الظاء)(حرف العين) (حرف الغين) (حرف الفاء) (حرف حرف القاف) (حرف الكاف) (حرف اللام) (حرف الميم)(حرف النون) (حرف حرف الهاء) (حرف الواو) (حرف لا) (حرف الياء) .

زائداً حرف لا قبل الياء وبذلك الحروف الهجائية عنده تسعة وعشرين حرفاً .

ونجد أذدواجية في المنهج حيث أعتمد على على جانب نظري وجانب تطبيقي .

منهجه العلمي :

كان ياتي بالآيات القرانية لتقوية رأيه وتأييده في معنى من امعاني ومن ذلك :

قال في معنى أحاط يكون لازما وهو معروف[٢٢٦] كقوله تعالي :((وَلَاَ يُحِطُونَ بِشَيئٍ مَنْ عْلْمِهِ إلاَ بِمَا شَآءَ)) [٢٢٧]ويكون متعدياً أيضاً .

كان يروى الأحاديث النبوية عن طريق الراوي وفي بعض الأحيان يرويها من غير الراوي . مثال ما رواه عن طريق الراوي : في حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أرفت الحدود فلا شفعه ... " [٢٢٨].

---

[٢٢٦]شفاء الغليل ص ١٣١ .

[٢٢٧]سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

وفي حديث أبي هريرة : " لتخرجنكم الروم منها كفر كفر "[٢٢٩] .

ومن أمثلة ما رواه بغير الراوي : " وفي الحديث ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة وروي ترعة من ترع الجنة " [٢٣٠].

كن يورد اللفظة ثم يتتبع دلالاتها حتى عصره من ذلك :

قال في معنى دست : " معرب دشت وهي الصحراء ، والدست والدشت من الثياب والورق ، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرئاسة "[٢٣١] .

كان يبن ويوضح الألفاظ العربية الصحيحة والألفاظ العامية واستعمالهم لها وكثر ذلك في كتابه مثل : قوله في معنى باس : " هي بمعنى قبل مولدة عامية تكلموا بها وصرفوها "[٢٣٢] .

كان يستانس بالقراءات ومن أمثلة ذلك قال في معنى ودع : " وقرئ بالتخفيف ومعناه ترك "[٢٣٣] .

لم يكتفي بايراد الكلمة مفردة بل أتي بها في عبارات مركبة مثل : " استغرب في ضحكه " معناها ضحك ضحك شديداً "[٢٣٤] .

. ومثل " أردف الرجل أذا جعله خلفه راكباً "[٢٣٥] . وعبارة : " بغل وجه الغلام " بالتخفيف إذا نبت شعره ولا تقل بالتشديد "[٢٣٦] .

كان يشير الى اسم الكتاب لذي أخذ منه النص مثل : " والديناري شراب ملين معروف وهو مولد قاله في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ... بن دينار طبيب ماهر وهو أول من ركب الشراب المعروف فنسب أليه " [٢٣٧].

وقوله : " ووقع في شرح المفصل يقال لمن يقرمط المواعيد عرقوب " [٢٣٨] .

---

[٢٢٨] النهاية في غريب الحديث والآثر، ٣٩/١ ، شفاء الغليل ص ٧١ .
[٢٢٩] النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٨٩ .
[٢٣٠] مسند أحمد بن حنبل، ٢/ ٣٦٠، شفاء الغليل ص ١٠٤ .
[٢٣١] شفاء الغليل ص١٤٨ .
[٢٣٢] المرجع نفسه ص ٨٨ .
[٢٣٣] المرجع نفسه ص ٣١٢ .
[٢٣٤] المرجع نفسه ص ٦٧ .
[٢٣٥] شفاء الغليل ص ٦٩ .
[٢٣٦] المرجع نفسه ص ٩٧ .
[٢٣٧] المرجع نفسه ص ٢٥٢ .
[٢٣٨] المرجع نفسه ص ٢٥٠.

وكثيراً ما كان يشير الى الكتاب ومؤلفه مثل : " المنبت بمعنى الفضه وعامية المغرب تسميها المنبوت وهي مولدة عامية ، كذا قال بن بسام في ذخيرته " [٢٣٩] .

يميل الى توضيح اللغات واللهجات العربية التى يستعملها أهل المنطقة مثل : قوله في معنى طبق: " أهل بغداد يسمون السماط طبقاً " [٢٤٠] .

وقوله في معنى النغلة : " هي بلغة أهل المغرب مرض الدبيلة " [٢٤١] .

كان يشير الى قائل النصوص الشعرية من المولدين بعبارات مختلفة منها :

(قال بعض المتأخرين) :

وقال لما بُسِتُ راحته ... من ذا ؟ فقلتُ : المعدُمُ البائسُ [٢٤٢]

(قال قائلهم) :

رميُ ولم يخطُ قلبي ... قل لي ألام الاماجا [٢٤٣]

(فقال بعضهم) :

يا طبيباً بالآنسون يُداوي ... ليس مابي يزول بالآنُسونِ

داوني يامعذبي باسم قوم ... أي وقت ذكرتهم آنسوني [٢٤٤]

كان يسرد القصص لتوضيح معناً من المعانى ثم يوضح رأيه بعد ذلك مثل قوله في معنى همايُون : " اسم طائر ، من وقع عليه أظله ووصل الى أعلا المراتب ، ولذا أطلق على العزيز والسلطان وفي بعض الرسائل قيل : إن الله تعالي خلق طائر اسمه همايون من وقع عليه ظله وفاز بدولة ، وهو طائر ميمون . وهذا مما

---

[٢٣٩] المرجع نفسه ص ٨٨ .
[٢٤٠] المرجع نفسه ص ٢٠٦ .
[٢٤١] المرجع نفسه ص ٣٠٠ .
[٢٤٢] المرجع نفسه ص ٨٨ .
[٢٤٣] المرجع نفسه ص ٥٨ .
[٢٤٤] المرجع نفسه ص ٧٦ .

لايعرف أصله ولم ير ظله ، وما في عنايتك فظل حمايتك وارف الظلال سابغ أذيال الأقبال " [٢٤٥] .

وفي بعض الأحيان كان لايميل الى شرح الكلمة وبيان معناها بل يكتفي بالذكر أنها معربة فقط مثل قوله : " كرباس معرب ، وكركم معرب ، وكتان قيل هو معرب " [٢٤٦] .

من خلال منهجه نخرج بالآتي : ــــ

- اتبع المنهج الآستقرائي .
- فرق بين اللفظة المعربة والدخيلة .
- أشار الى العلماء ومصنفاتهم التى اخذ منها .
- استشهد باقوال المولدين وأشعارهم .
- استعمل الألفاظ المركبة من عبارات ثنائية وثلاثية .
- استشهد بشعره الذي قاله .
- كان يوضح لهجات ولغات المناطق العربية .
- كثرة المصادر التى كان يقتبس منها وتنوعت حتى عصره .
- استشهد بالقراءات القرآنية .

قيمة الكتاب العلمية :

قام بدراسة الألفاظ المعربة معتمداً على كتاب المعرب وبعض كتب المعاجم ، ولكنه تميز باهتمامه بلغة المولدين واللغة العامية وجعل لهما مكانة في كتابه مما جعل للكتاب قيمة لغوية كبيرة بالآضافة الى كثرة مصادره مما يدل على ثقافته العالية في مجال الأدب والطب والمنطق ووضح ذلك من خلال آرائه .

---

[٢٤٥] المرجع نفسه ص ٣٠٨ .
[٢٤٦] المرجع نفسه ص ٢٥٧ .

ويعتبر كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل تطوراً في تناول اللفظة الدخيلة وتوسعاً في فهم الكلمات الدخيلة وذلك لأنه تجاوز اللفظـــة المعربـــة الـــى اللفظة المولدة والعامية .

الفصل الرابـع

وصف كتاب قصد السبـيل للمحبـي

وفيه ثلاثة مباحث

عصر المحبي وشخصيته

مصادر الكتاب وشواهده

منـهجه في الكتاب

المبحث الأول

عصره وشخصيته :

هو محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داؤد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن المحبي . ولد بدمشق سنة إحدى وستين وألف للهجرة [٢٤٧].

عاش محمد الأمين الحبي في العصر العثماني وهذا العصر قد تناولته الباحثة في الفصل السابق لذلك لم تشأ التكرار

شيوخه

التقي المحبي بعدد كبير من الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم على أختلاف أماكنهم وثقافاتهم مما ساعده عل تكوين ثقافته وعلمه ومنهم :

١. فضل الله بن محب الله الدمشقي والد محمد الأمين أخذ عنه الأنشاء وتلقى أساليبه منه ت ١٠٣٩ هـ [٢٤٨].
٢. محمد بن أبي الصفاء بن محمود خال محمد الأمين ، أخذ عنه الأدب ت ١٠٧٧ هـ [٢٤٩].
٣. عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد الحنبلي ، قرأ عليه الصرف والحساب ت ١٠٨٩ هـ[٢٥٠] .
٤. إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري ، قرأ عليه الجامع الصحيح للامام البخاري فأجازه به[٢٥١] ت ١٠٩٥ هـ .
٥. صنع الله بن محب الله بن محمد عم محمد الأمين ، تقيد به ورباه وسار المحبي على منهجه وأدبه[٢٥٢] ت ١٠٩٧ هـ .

---

[٢٤٧] خلاصة الآثر في اعيان القرن الحادي عشر ، ٢٥٩/٢ .
[٢٤٨] المرجع نفسه ص ٣/ ٢٧٧ .
[٢٤٩] المرجع نفسه ص ٣٣٩/٣ .
[٢٥٠] المرجع نفسه ص ٢/ ٣٤١ .
[٢٥١] المرجع نفسه ص ٢٧/١ .
[٢٥٢] المرجع نفسه ص ٢/ ٢٥٩ .

٦. إبراهيم بن رمضان الدمشقي ، المعروف بالسقاء الواعظ ، جوده عليه المحبي حصة من القرآن[٢٥٣] ت ١٠٩٨ هـ .

وهنالك عدد من الشيوخ الذين لم نذكرهم استفاد منهم المحبي في تكوين ثقافته بالاضافة الى بيت العلم والثقافة الذى نشأ فيه .

تلاميذه :

ومن العلماء الذين تتلمذوا على يديه :

١. سليمان بن نور الله الحموي أديباً ماهراً وشاعر ت ١١١٧ هـ [٢٥٤].
٢. محمد بن محمود السؤالاتي ، قام بترتيب زيل النفحه ت ١١٣٤ هـ [٢٥٥] .
٣. مصطفي بن محمد الصمادي ، أديباً عارفاً ت ١١٣٧ هـ[٢٥٦] .
٤. زين الدين بن محمد بن سلطان ، اشتهر بالآدب ت ١١٣٨ هـ [٢٥٧].
٥. عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد ، كان خطيباً عالماً اديباً ت ١١٣٨ هـ [٢٥٨].
٦. محمد صادق بن الخراط ، كان عالماً ماهراً ، ت ١١٤٣ هـ[٢٥٩] .

مؤلفاته :

١. **خلاصة الآثر في أعيان القرن الحادي عشر** وهو معجم تاريخي يشتمل على نحو ثلاثمائه والف ترجمة ممن توفوا أثناء القرن الحادي عشر أو قريب منه [٢٦٠].

---

[٢٥٣] خلاصة الاثر ٢٠/١ .
[٢٥٤] المرجع نفسه ص ٥١ .
[٢٥٥] سلك الدرر للمرادي ، وهو أبو الفضل محمد خليل بن علي ، ٤/ ١٢٤ ، ط٣، دار بن حزم ، بيروت ١٩٨٨ .
[٢٥٦] ذيل نفحة الريحانة ، محمد الأمين المحبي ، ص ١٧٥ ، ت: عبد الفتاح الحلو، ط١، مطبعة عيسى البابى ١٩٨٨ .
[٢٥٧] ذيل نفحة الريحانة ، ص ١٨٦ .
[٢٥٨] المرجع نفسه ص ٢٠٦ .
[٢٥٩] المرجع نفسه ص ١٨٤ .
[٢٦٠] تاريخ اداب اللغة العربية ٣/ ٣١٨ .

٢. **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة** وهو كتاب مبوع وذيل للريحانة الالبا للخفاجي ، قسمه الى ثملنية ابواب ، في محاسن الشعراء ، ونوادر البلغاء في دمشق وحلب والعراق واليمن والحجاز ومصر[٢٦١] .

٣. **ذيل نفحة الريحانة** وهو كتاب مطبوع ألفه المحبي لاستدراك ما فاته من العلماء في كتاب نفحة الريحانة لأنه ترك ترجمة بعض العلماء والأدباء فالفه ذيل لنفحة الريحانة [٢٦٢].

٤. **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** وهو كتاب مطبوع ألفه على غرار كتاب شفاء الغليل ورتبه على الأبجدية وصل فيه الى حرف الميم [٢٦٣] .

٥. **ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه** وهو كتاب مطبوع عبارة عن تبسيط لكتاب أبي منصور الثعالبي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب [٢٦٤] .

٦. **راحة الارواح جالبة السرور والافراح** وهو كتاب مطبوع عبارة عن أرجوزة في الامثال [٢٦٥].

٧. **الدر المرصوف في الصفه والموصوف** وهو كتاب مطبوع تحدث فيه عن الصفه والموصوف[٢٦٦] .

وفاته :

توفي محمد الأمين المحبي في الثامن عشر من جمادي الأولى سنة أحدى عشر ومائه وألف للهجره[٢٦٧] .

[٢٦١] المرجع نفسه ٣/ ٣١٨ .
[٢٦٢] ذيل نفحة الريحانة ص ١ .
[٢٦٣] تاريخ اداب اللغة العربية ٣/ ٣١٨ .
[٢٦٤] المرجع نفسه ٣١٨/٣ .
[٢٦٥] هدية العارفين ٢/ ٢٠٧ .
[٢٦٦] سلك الدرر ٤/ ٨٦ .
[٢٦٧] المرجع نفسه ٤/ ٩٠ .

المبحث الثاني

مصادر الكتاب وشواهده :

تعددت المصادر التي كان يتناول منها المحبي مادته اللغوية ، وتنوعت ما بين كتب لغوية وغيرها من المصادر الآخرى ومنها :

١. ابن قتبية في ادب الكاتب ت ٢٢٦ هـ : قال في معنى الأُتُرجُ والأُترجة : " والعامه تسقط همزته فهي مولدة وتخففه فهي مولدة ايضاً " [٢٦٨].

٢. الدينوري • ت ٢٨٢ هـ قال في معنى الأَنَبجُ : " هو كثير بعمان ، يغرس وهو لونان احداهما ثمرته في هئية اللوز والآخر في هئسة الاجاص " [٢٦٩].

٣. ابن دريد في جمهرة اللغة ت ٣٢١ هـ قال في معنى الآسي وهو من ارياحين : " احسبه دخيلا ، على ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح " [٢٧٠] .

٤. ابن الأثير في النهاية ت ٣٦٠ هـ قال في معنى البَربَط وهو العود : " معرب بربت لأن الضارب به علي صدره " [٢٧١] .

٥. الزبيدي في لحن العامه ت ٣٨٠ هـ قال في معنى براً في قولهم : " جئتُ براً وهو خطاء والصواب من بر ... " [٢٧٢] .

٦. الجوهري في الصحاح ت ٣٩٣ هـ قال في معنى آدم : " أصله أادم بهمزتين لان أفعل قلبت الثانية الفاً ، وفيه ان جمعه على أوادم يرده " [٢٧٣] .

٧. ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ت ٣٩٥ هـ قال في معنى بخ وهو عظم الامر : " الخاء والباء قد روي فيه كلام اصلاً يقاس عليه ، وما أراه عربياً " [٢٧٤] .

---

[٢٦٨] أدب الكاتب ، ص ٢٨٥ ن ت: محمد محي الدين ، مطبعة السعادة، مصر ، ط٣، ١٩٥٨، قصد السبيل ١/ ١٥٨ .

• هو أحمد بن داود ، من أهل الدينور ، كان متفننا في علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة والحساب ، من مؤلفاته الفصاحة والانواء ، ت: سنة ٢٨٢ هـ ، انباه الرواه ٤١/١ .

[٢٦٩] نقل قول الدينوري المذكورالمذكور ابن منظور في اللسان مادة بنج ، قصد السبيل ١/ ٢١٣ .

[٢٧٠] جمهرة اللغة ١/ ٥٧ ، قصد السبيل ١/ ١٤١ .

[٢٧١] النهاية في غريب الحديث والآثر ، ١/ ١١٢ ، ت: محمود محمد وطاهر أحمد ن المكتبة العلمية ، بيروت ، قصد السبيل ١/ ٢٦٢ .

[٢٧٢] لحن العوام، ص ٦٣ ، قصد السبيل ١/ ٢٦٨ .

[٢٧٣] لم اجده في الصحاح ، قصد السبيل ١/ ١٣٨ .

[٢٧٤] معجم مقاييس اللغة، ١/ ١٧٥ . قصد السبيل ١/ ٢٥٤ .

٨. أبو هلال العسكري في الصناعتين ت ٣٩٥ هـ قال في معنى إكسير : " الإكسير معروف وأهل الصناعه تسميه الحجر المكرم " [٢٧٥] .

٩. الزمخشري في الكشاف ت ٥٣٨ هـ قال في معنى اَيَوه وهو بمعنى نعم : " سمعتهم في التصديق يقولون ايو فيصلونه بواو القسم ولا ينطقون به وحده " [٢٧٦] .

١٠. الجواليقي في المعرب ت ٥٤٠ هـ وقد اخذ منه في مواضع متعدده من كتابه منها قوله في معنى بُسَّت : " ولم يحك احد من الثقات كلمة عن العرب مبنية من باء وسين وتاء " [٢٧٧] .

١١. المطرزي في المغرب في ترتيب المعرب ت ٦١٠ هـ قال في معنى البَارنَامجُ : " إن النسخة التى يكتب فيها المحدث اسماء رواته وأسانيد كتبه المسموعة تسمى بذلك " [٢٧٨] .

١٢. ياقوت الحموي في معجم البلدان ت ٦٢٦ هـ قال في معنى الدعوة الكوكبية : " بمعنى السريعة الاجابه ، واصله أن عاملا لبني الزبير ظلم أهل قرية يقال لها كوكبية فدعوا عليه ، فلم يلبث ان مات فصارت مثلا " [٢٧٩] .

١٣. التيفاشي في أزهار الأفكار في جواهر الأحجار ت ٦٥١ هـ قال في معنى بلخش : " البلخشُ والنفشُ والبجادي ثلاثتها من اشباه الياقةت كما كان الماست والزبرجد من اشباه الزمرد ... " [٢٨٠] .

١٤. ابن الجوزي • ت ٦٥٤ هـ قال في معنى الأرائِك : " انها السرر بالحبشية " [٢٨١].

١٥. الفيومي في المصباح المنير ت ٧٧٠ هـ قال في معنى أذنَ العَصرُ : " بالبناء للفاعل خطاء ، والصواب أذن بالعصر مجهولاً " [٢٨٢] .

---

[٢٧٥] لم اجده في الصناعتين، قصد السبيل ١/ ٢٠٤ .
[٢٧٦] الكشاف، ٢/ ٢٤١ . قصد السبيل ١/ ٢٣١ .
[٢٧٧] المعرب، ص ١٠٢ ، قصد السبيل ١/ ٢٧٩ .
[٢٧٨] المغرب في ترتيب المعرب ، ٦٦/١، قصد السبيل ١/ ٢٤٢.
[٢٧٩] معجم البلدان ، ٤/ ٤٩٤ ، قصد السبيل ٢٩/٢ .
[٢٨٠] ازهار الافكار في جواهر الاحجار ، ص ٩٧، ت: محمد يوسف ومحمود بسيوني، الهئية المصرية للكتاب ، مصر ١٩٧٧، قصد السبيل ١/ ٢٩٦ .
• هو شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله ، كان حافظا فقهيا واعظا ، من مؤلفاته تفسير القرءان وإيثار الإنصاف في مساءل الخلاف ، ت: ٦٥٤ هـ، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٩ .
[٢٨١] الشرح منقول من المهذب ص ٦٨ ، قصد السبيل ١/ ١٦٤ .
[٢٨٢] المصباح المنير ، ١٠/١ ، ت: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف ، القاهرة ١١١٩، قصد السبيل ١/ ١٦٣ .

١٦. الفيروز ابادي في القاموس المحيط ت ٨١٧ هـ إِرِم ذَاتُ العِمَاد : " هي دمشق أو الاسكندرية أو موضع بفارس " [٢٨٣] .

١٧. داؤد الانطاكي في تذكرته ت ١٠٠٨ هـ قال في معنى الجَاورس : " هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر في الهئية ، وفي بلاد السودان يعتصر منه ماء مثل السكر " [٢٨٤].

١٨. الخفاجي في شفاء الغليل ت ١٠٦٩ هـ وقد اخذ منه نصوص كامله منقوله من كتابه في مواضع عديده ومن ذلك في معنى البَرابي : " هي أهرام صغار بنواحي الصعيد " [٢٨٥] .

شواهد الكتاب :

تنوعت الشواهد التى كان يوردها المحبي حيث جمعها من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأشعار العرب .

ومن أمثلة القرآن الكريم :

قوله تعالي : ((وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجداً))[٢٨٦] الكلمة المعربة هي سجدا أي مقنعي الرؤوس بالسريانية .

وقوله تعالي : ((وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ))[٢٨٧] الكلمة المعربة هي طفقا أي قصدا بالرومية .

وقوله تعالي : ((الذِين يَرِثُونَ الْفِردَوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ))[٢٨٨] الكلمة المعربة هي الفردوس أي حديقة في الجنة رومي أو سرياني وقيل عربي .

وقوله تعالي : ((فَصُرهُنِ إِلَيْكَ))[٢٨٩] الكلمة المعربة هي صرهن أي شققهن .

---

[٢٨٣] لم اجده في القاموس المحيط ن قصد السبيل ٢/ ١٧٠ .
[٢٨٤] تذكرة داود ، ١/ ٩٤، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان ، د.ت، قصد السبيل ١/ ٣٦٦ .
[٢٨٥] شفاء الغليل ص ٧٥ ، قصد السبيل ٢/ ٢٦٠ .
[٢٨٦] سورة البقرة الآية ٥٨ ، قصد السبيل ٢/ ١٩ .
[٢٨٧] سورة طه الآية ١٢١ ، قصد السبيل ٢/ ٢٦٢ .
[٢٨٨] سورة المؤمنون الآية ١١، قصد السبيل ٢/ ٣٣٠ .

الاحاديث النبوية :

في حديث علي رضي الله عنه " البِيشبَارجات تعظم البطن " [٢٩٠] والكلمة المعربة هي البيشبارجات وهي ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام .

وفي حديث علي " من أحبنا آل البيت فليعد للفقر جلباباً او تجفافاً " [٢٩١] والكلمة المعربة هي تجفاف أي حارس البدن فارسي معرب وهي آلة يلبسها الفرس والأنسان تقيه في الحرب كأنه درع .

ومعنى الحديث كما فسره أبو عبيد من أحبنا فليعد ليوم فقره وفاقته عملا صالحا ينتفع به يوم القيامة .

وفي الحديث " أكل الحسن أو الحسين تمرة الصدقة ، فقال له النبي صلي الله عليه وسلم : كخِ كخِ " [٢٩٢]الكلمة المعربة هي كخ كخ وهي زجر الصبي عن تناول شيء.

الشعر الجاهلي :

قال عدي بن زيد العبادي • :

ثم نَادَوْا إلى الصبوح فقامَتْ قينةُ في يَمينَهـــا إبــريقُ [٢٩٣]

الكلمة المعربة هي الأبريق وهو الأناء وقيل كوز فارسي معرب آب ري .

قال الأعشي :

وقــد طُفْتُ للمـــَالِ آفاقَـــهُ عُمـــانَ ، فحِمِصَ ، فأُوريشَلَــمْ [٢٩٤]

الكلمة المعربة هي أوري شلم وهي اسم بيت المقدس ، عبراني معناه بيت السلام .

---

[٢٨٩]سورة البقرة الآية ٢٦٠ ، قصد السبيل ٢/ ٢٢٤ .
[٢٩٠]النهاية في غريب الحديث ، ١/ ١٧١ . قصد السبيل ١/ ٣١٩ .
[٢٩١]المرجع نفسه ٣/ ٤٦٦ ، قصد السبيل ١/ ٣٢٧ .
[٢٩٢]المرجع نفسه ٤/ ١٥٤ ، قصد السبيل ٢/ ٣٨٦ .
•هو عدي بن زيد بن حماد ، كان شاعرا فصيحا من شعراء الجاهلية ، وكان نصرانيا له ديوان شعر ، ت: ٣٥ق.هـ ، خزانة الادب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، ١/ ١٨٤ ، دار الثقافة ، بيروت .
[٢٩٣]ديوان عدي بن زيد، محمد علي الهاشمي ، ص ١٨٣ ، ط١، المكتبة العربية ١٩٦٧ ، قصد السبيل ١/ ١٤٩ .
[٢٩٤]ديوان الاعشي ص ٢٠٠، قصد السبيل ١/ ٢٢٣ .

الشعر الإسلامي :

قال حسان بن ثابت :

بِزُجاجةٍ رقَصَتْ بما في قَعْرها   رقَصَ القلوصِ براكبِ مستعجِلِ [٢٩٥]

قصد من كلامه هذا إناء الباطية وهو إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل تمــلأ مــن الشراب وتوضع بين الشرب وهي كلمة فارسية عربيتة الناجود .

قال عبيد الله بن قيس الرقيات • :

جَلبَ الخيلَ من تهامــة حتــي   وَرِدَتْ خيْلــــــهُ قصــور زَرَنــجِ [٢٩٦]

الكلمة المعربة هي زرنج وهي بسجستان ذات سور وخندق ينبع فيه الماء فارسية.

الشعر الاموي :

قال جرير :

قُرِنَ الفَرَزْدقُ والبعيثُ و أُمــهُ   وأبُــو الفَرزَدْقُ ، قُبــحَ الأسْتَـــارُ [٢٩٧]

الكلمة المعربة هي الأستار فارسية معناها كل أربعة من جنس واحد يسمون أستاراً .

قال الفرزدق:

وَبيْتــــانِ : بَيْتُ اللهِ نَحْنُ ولاتُــهُ   وبَيْــتٌ بِأعْلى إيليــــاءَ مُشْــرفُ [٢٩٨]

الكلمة المعربة هي إيلياء وهي بيت المقدس .

---

[٢٩٥] ديوان حسان بن ثابت ص ٨١ ، قصد السبيل ١/ ٢٤٧ .

• هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، شاعر قرشي في العصر الاموي ، له ديوان شعر ، ت: ٨٥ هـ، خزانة الادب ٣/ ٢٦٥ .

[٢٩٦] ديوان عبيد الله بن قيس ،ه ص ١٨١ ، ت: محمد يوسف ، دار صادر، بيروت ، قصد السبيل ٢/ ٨٥ . .

[٢٩٧] ديوان جرير، ص ٢٤٨ ، قصد السبيل ١/ ١٧٦ .

[٢٩٨] ديوان الفرزدق ، ص ٣٢ ، قصد السبيل ١/ ٢٣٠ .

الشعر العباسي :

قال ا بن الرومي • :

تتجلـــــى عــن كل ما نتمــى   موضـــــع الكـدْخده والهيــلاجِ[٢٩٩]

الكلمتان المعربتان هما الكدخداه والهيلاج وهما كوكبـا المولــود ، الأول لرزقــه والثاني لعمره هذا مما ذكره الحكماء والمنجمون وأرباب المواليد ، وعربوه قديما .

استشهد بشعر الخفاجي :

قال الخفاجي :

عــــزمي الـــــذي عرفتـــه   يــــا دهـــــر ُ حيثُ لم يُصــــم

لاتطمعــــا فــــي ضربــــه   فــــإنــــه جــــذرُ أصــــــم[٣٠٠]

الكلمة المعربة هي الجذر الأصم وهي بمعنى الأصل وفي إصــطلاح الحســاب : عدد لم يحصل في ضرب عدد في عدد .

كما استشهد بشعر الشعراء المولدين .

نرى أن المحبي لم يتقيد في استشهاده بعصر معين بل استشهد بكل العصور .

مادته اللغوية :

جمع مادته اللغوية من مصنفات العلماء الذين سبقوه وسنتناول هذه المـــادة علـــى أساس أن ناتي بمثال واحد لكل باب ومن ذلك :

البَابُونَجُ   هو نبت طيب الرائحة ، فارسي معرب بابونه ، عربيته الأقحوان[٣٠١].عربت بزيادة جيم في الآخر فصارت بابونج .

تَخْتَنَوس   هو اسم إمراة رومية ، معرب دخترنوس[٣٠٢] عربت بابدال الدال تاءاً وحذف الراء فصارت تختنوس .

•هو ابو الحسن علي بن العباس ، كان من شعره غير مرتب ثم رتبه ابوبكر الصولي ، ت: ٢٦٧ هـ، خزانة الادب ٣/ ٢٦٥ .

[٢٩٩] ديوان بن الرومي ، ٢/ ٤٩٠ . ت: حسن نصار، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٤ ، قصد السبيل ٢/ ٤٨٦ .

[٣٠٠] قصد السبيل ١/ ٣٧٥ وشفاء الغليل ص ١٠٢ .

[٣٠١] قصد السبيل ١/ ٢٣٥ .

[٣٠٢] المرجع نفسه ١/ ٣٣٠

جُرجَان هي مدينة بخرسان معرب كركان فارسي[٣٠٣] عربت بابدال الكاف الاولى والثانية جيماً فصارت جرجان .

الحَانَه هي موضع بيع الخمر ، فارسي معرب خانه[٣٠٤] عربت بابدال الخاء حاءاً فصارت حانه .

الخَايجَة هي البيضة ، فارسي معرب خاياه ، عربت بابدال الألف جيماً زيدالياء في الآخر .

الدانَاجُ هو العالم ، فارسي معرب دانا[٣٠٥]عربت بزيادة جيم في الآخر فصارت داناج .

ذَريَاب معناه ماء الذهب ، فارسي معرب زرآب[٣٠٦] عربت بابدال الزاي ذالاً وزيادة ياء بعد الراء فصارت ذرياب .

الراتينج هو صمغ الصنوبر ، يوناني معرب راتينه[٣٠٧] عربت بابدال الهاء جيماً فصارت راتينج .

الزرامين هو الحلق ، معرب زرافين[٣٠٨] عربت بابدال الحاء ميماً فصارت زرامين .

سَجِستَان بفتح السين وكسرها ، اسم مدينة من مدن خرسان ، فارسي معرب سيستان[٣٠٩] عربت بابدال الياء جيماً فصارت سجستان .

الشَاذَكونَه هي فراش ينام عليه ، فارسي معرب شادكونه[٣١٠] عربت بابدال الدال ذاءاً وزيادة تاء في الآخر فصارت شادكونه .

---

[٣٠٣] المرجع نفسه ١/ ٣٧٧ .
[٣٠٤] المرجع نفسه ١/ ٤٢٠ .
[٣٠٥] المرجع نفسه ٢/ ١١ .
[٣٠٦] المرجع نفسه ٢/ ٥٣ .
[٣٠٧] قصد السبيل ٢/ ٥٥ .
[٣٠٨] المرجع نفسه ٢/ ٨٢ .
[٣٠٩] المرجع نفسه ٢/ ١١٩ .
[٣١٠] المرجع نفسه ٢/ ١٨٠ .

الصَرَمُ بالفتح ، جلد غير مدبوغ ، فارسي معرب جرم[٣١١] عربت بابدال الجيم صاداً فصارت صرم .

الطَازَجُ بمعنى الطري ، فارسي معرب تازة[٣١٢] عربت بابدال التاء طاءاً وابدال التاء جيماً فصارت طازج .

العَرطَبْة اسم لعود من الملاهي ، وقيل : الطبل ، فارسي معرب[٣١٣] .

الفَانيذ هو ضرب من الحلوى ، فارسي معرب بانيذ[٣١٤] عربت بابدال الباء فاءاً فصارت فانيذ .

قَابِوس هو اسم ، فارسي معرب كادوس[٣١٥] ،عربت بابدال الكاف قافاً والدال باءاً فصارت قابوس .

الكَبَيكج هو نبت ذهبي الزهر ، فارسي معرب كبيكة[٣١٦] عربت بابدال التاء جيماَ فصارت كبيكج .

المِسْكُ هو طيب معروف ، فارسي معرب مشك عربيته المشموم[٣١٧] عربت بابدال الشين سيناً فصارت مسك .

نجد في هذه المادة ظاهرة التعريب واضحة .

[٣١١] المرجع نفسه ٢/ ٢٢٤ .
[٣١٢] المرجع نفسه ٢/ ٢٤٦ .
[٣١٣] المرجع نفسه ٢/ ٢٨٨ .
[٣١٤] المرجع نفسه ٢/ ٣٢٦ .
[٣١٥] المرجع نفسه ٢/ ٣٥٣ .
[٣١٦] المرجع نفسه ٣٨٥ .
[٣١٧] المرجع نفسه ٢/ ٤٦٧ .

المبحث الثالث

منهجه في الكتاب

تقسيم الكتاب وتبويبه :

قسم كتابه الى جزأين ، تحدث فيهما عن الكلمات المعربة والمولدة واستعمالات العامة والخاصة ، احتوى الجزء الأول على أربع وسبعين وأربعمائة صفحة ، بدأها بفصل عنوانه (فصل في تغير المعرب وإبداله) تحدث فيه عن احوال الكلمات المعربة ثم تلاه بباب (باب إطراد الأبدال في الفارسية) موضحاً فيه الحروف التى تبدل من بعض ، مرتباً مادته على حروف المعجم جاعلا لكل حرف باب (باب الهمزة)(باب الباء)(باب التاء)(باب الثاء)(باب الجيم)(باب الحاء)(باب الخاء) ثم يبدأ جزاءه الثاني والذي يتكون من سبع وثمانين واربعمائة صفحة اكمل فيها بقية الابواب (باب الدال)(باب الذال)(باب الراء)(باب الزاء)(باب السين)(باب الشين)(باب الصاد)(باب الضاد)(باب الطاء)(باب الظاء)(باب العين)(باب الغين)(باب الفاء)(باب القاف)(باب الكاف)(باب اللام)(باب الميم) متماًبذلك أجزاء كتابه الأول والثاني .

بلغ عدد الحروف الهجائية عنده اربعاً وعشرين حرفاً .

ونلاحظ في هذا التقسيم إنه قلد فيه الخفاجي لأنه ألف كتابه على غرار كتاب الخفاجي شفاء الغليل .

منهجه العلمي :

كان يروى الاحاديث النبوية عن طريق الراوي وفي بعض الاحيان من غير راوي مثال ما رواه غير راوي وفي الحديث : " ملعون من غير تخوم الارض " [٣١٨] . وما روي عن طريق الراوي قالت عائشة رضي الله عنها: " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض " [٣١٩] .

[٣١٨] مسند الامام أحمد بن حنبل ، ١/ ١٠٨ ، قصد السبيل ١/ ٣٣١ .

[٣١٩] المرجع نفسه ٦/ ٤٠ قصد السبيل ٢/ ١٢٢ .

كان ياتي بالكلمة الواحده مركبة من عدة كلمات اخر ، بمعنى أنه ياتي بالكلمة ثم يضيف إليها كلمات اخرى مثل قوله : " عين زَرْنَة ــ عين الزيتونة ــ عين سَيلْم "[٣٢٠] . ومثله : " طُوْر سِينين ــ طُوْر عبدينَ ــ طُوْر سِينَاء "[٣٢١] .

وضح استعمالات العامه للالفاظ مثل قوله : " أغظتُ فلاناً عامية ، والصواب غِظته "[٣٢٢] .

كان يشير للكتاب وصاحبه مثل قوله في معنى الجَبر : " خلاف القدر ، وهو كلام مولد قاله أبو عبيد في الغريب المصنف ومثله في الصحاح "[٣٢٣] . وقال في معنى بَقَسمَاط : " خبز يابس معروف ، مولدة ذكره ابن بيطار في مفرداته "[٣٢٤] .

أتي ببعض الكلمات معرفة مثل قوله : " البَاذَنَجَانية قريتان بمصر ... "[٣٢٥] .

وضح وبين اللغات واللهجات العربية المستعملة في بعض المناطق مثل قوله في معنى الخَميت : " السمين حميرية "[٣٢٦] . وقوله في معنى الرفَيص : " النعل ، يمانية "[٣٢٧] .

وضح بعض الالفاظ الخاصة بعلم العروض مثل : " الضرب في العروض آخر جزء من المصراع الثاني في البيت "[٣٢٨] .

اعتمد على الشهاب الخفاجي فنقل عنه نصوصاً كلملة في كتابه مثل : " الرقعَة بالضم بمعنى الشطرنج ، كذا في بعض كتب الأدب ... "[٣٢٩] .

نقل نصوص كاملة من أبي منصور الجواليقي مثل : " الخَنَدق فارسي معرب ، أصله كَنَده أي محفور وقد تكلمت به العرب قديماً "[٣٣٠] .

---

[٣٢٠] قصد السبيل ٢/ ٣٠٨ .
[٣٢١] المرجع نفسه ٢/ ٢٦٩ .
[٣٢٢] المرجع نفسه ١/ ١٩٩ .
[٣٢٣] المرجع نفسه ١/ ٣٧٠ .
[٣٢٤] المرجع نفسه ١/ ٢٩٢ . س
[٣٢٥] المرجع نفسه ١/ ٢٤١ .
[٣٢٦] المرجع نفسه ١/ ٤٦٥ .
[٣٢٧] المرجع نفسه ٢/ ٦٩ .
[٣٢٨] المرجع نفسه ٢/ ٢٤٣ .
[٣٢٩] قصد السبيل ٢/ ٦٩ .
[٣٣٠] المرجع نفسه ١/ ٤٦٦ والمعرب ص ١٧٩ .

وضح بعض الالفاظ الداله على فنون الموسيقي مثل : " الشروقِي شعبة من شـــعب الموسيقي " [٣٣١] .
وضح بعض أصحاب المذاهب والطرق العقائدية مثل : " الزرادِشــتِية أصـــحاب زرادشت بن بوراس الذيظهر في زمان كشتاسب زعموا ان لهم انبياء وملوكاً " [٣٣٢] [٣٣٢] .
وضح بعض مصطلحات الصرفيين حيث قال : " السالم عند الصرفيين ما ســلمت حروفه الأصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام ، مـــن حـــروف العلـــه والهمـــزه والتضعيف ... " [٣٣٣] .
كان يسرد القصص لتوضيح المعنى مثل : " زَمزَم اسم لبئر مكة ن سميت به لأن هاجر لما رأت نبع الماء من تحت قدم إسماعيل وأراد أن يجري ، قالـــت بلســـان القبط ك زم زم أي قف قف " [٣٣٤] .
اورده ثلاثة كلمات تدل على معنى واحد مثل قوله : "الشهنيز والشينيز والشـــونوز كلها بمعنى الحبة السوداء"[٣٣٥] .
ونرى ان ظاهرة الترادف واضحة في هذا المثال .

من خلال منهجه نخرج بالآتي : ـــــــ

اتبع المنهج الاستقرائي .
استشهد بلغة العامه والخاصة .
أشار الى العلماء ومصنفاتهم .
وضح بعض أنواع العلوم والفنون .
أشاره الى أصحاب المذاهب والفرق العقائدية .

---

[٣٣١] المرجع نفسه ٢/ ١٩٥ .
[٣٣٢] المرجع نفسه ٢/ ٨١ .
[٣٣٣] المرجع نفسه ٢/ ١١١.
[٣٣٤] المرجع نفسه ٢/ ٩٤ .
[٣٣٥] المرجع نفسه ٢/ ٢١٧ ، ١١٢ ، ٢٠٩ .

كان ياتي بالكلمة معرفة .

أتي بالكلمة مركبة من كلمتين وثلاثة كلمات .

أخذ نصوصاً كامله من الجواليقي والخفاجي .

وضح لغات ولهجات القبائل العربية .

أضاف الى الكلمة الواحده عدة كلمات مختلفة .

قيمة الكتاب العلمية :

درس الالفاظ المعربة معتمداً علي كتاب الخفاجي شفاء الغليل وكتـــاب المعـــرب للجواليقي ، وبعض كتب اللغة والطب بالاضافة الى أنـــه إبـــدى اهتمامـــاً كبيـــراً لستعمال الخاصة والعامة مما جعل لكتابه قيمة لغوية كبيرة .

كما تناول الفاظ المولدين وأشعارهم واعتمد في ذكر اســـماء المـــذاهب والفـــرق والطوائف على كتاب الملل والنحل للشهرستاني ، واعتمده على كتاب التعريفـــات للسيد الشريف الجرجاني لذكر الالفاظ الفلسفية والعقلية مما جعل كتابه ذخيرة لغوية تدل على سعة اطلاعه ومعرفته بالعلوم الأخرى .

الفصل الخامس

مقارنة بين المعاجم الثلاثة

وفيه مبحثان

أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها

خصائص كل منها في ضوء علم اللغة

المبحث الأول

أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها

أوجه الشــــبه : ــــ

من خلال هذا المبحث سنوضح الأشياء التى تشابه فيها أصحاب المعاجم الثلاثة وهي :

- جمعوا مادتهم اللغوية من مصنفات العلماء الذين سبقهم .
- رتبوا مادتهم على أساس حروف المعجم .
- استشهدوا بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية وأشعار العرب .
- استشهدوا بشعر الشعراء المولدين .
- رووا الاحاديث عن طريق السند والراوي وفي بعض الاحيان رووها مــن سند وراوي .
- أسندوا الاقوال الى أصحابها من أئمة اللغة كابن دريد وسيبويه وغيرهم .
- تشابه الخفاجي ومحمد الأمين المحبي في العصر (العصر العثماني) .
- تشابه الخفاجي ومحمد الأمين المحبي في طريقة التبويب .
- تناولوا الكلمات المعربة والدخيلة في مصنفاتهم .
- الف المحبي كتابه على غرار كتاب الخفاجي شفاء الغليل .
- اعتمد الخفاجي ومحمد الأمين المحبي على كتاب المعرب للجواليقي وكــان من أهم مصادرهما .
- تشابه الجواليقي والخفاجي بايراد أشعارهم داخــل مصــنفاتهم (المعــرب وشفاء الغليل) .
- تشابه الجواليقي والخفاجي في أجزاء الكتاب تكونت من جزء واحد .
- اتبعوا المنهج الاستقرائي .
- كانوا يسردون القصص والحكايات لتوضيح الكلمات المعربة .
- تشابه الخفاجي والمحبي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه .
- ازدواجية المنهج حيث قسموا منهجهم الى جانب نظري وجانب تطبيقي .

- تشابه الخفاجي والمحبي في استخدام الالفاظ المركبة من جزءين او ثلاثة أجزاء ومن ذلك قول الخفاجي : " أفصح حجير ، أطفا الله نوره ، أردف الرجل " [336] . ومعنى أطفاء الله نوره دعا عليه بالفقر.ومنى أردف الرجل : اذا جعله خلفه راكباً . وقول المحبي : " ’يران شهر ، وأيام العجوز " [337] . ومعنى ’إيران شهر : بالكسر العراق واقليم بابل ، ومعنى أيام العجوز : ليس من كلام العرب في الجاهلية ، اما ولد في الاسلام .
- استشهد الخفاجي والمحبي بلغة العامة .
- كانوا ياتون بالكلمة المعربة معرفة في بعض الأحيان .

أوجه الاختلاف : ــــ

سنبين الأشياء التي تباين فيها أصحاب المعاجم الثلاثة وهي: ــــ

- عاش الجواليقي في عهد الدولة السلجوقية .
- يعتبر الجواليقي أول من جمع الكلمات المعربة ووضعها في معجم خاص بها .
- عدد حروف الهجاء عند الجواليقي ثمانية وعشرون حرفاً ، وعند الخفاجي تسعة وعشرون حرفاً باضافة حرف (لا) ، وعند المحبي اربعة وعشرون حرفاً ناقصاً حرف الواو والهاء والنون والياء .
- يعتبر الشهاب الخفاجي أول من تناول الكلمات المولدة بصورة متوسعة ومن ذلك : " المولدون يزيدون ياء في خطاب المؤنثة فيقولون موضع ضربته ضربتيه " [338] .

[336] شفاء الغليل ص ٦٨ .
[337] قصد السبيل ١/ ٢٢٨
[338] شفاء الغليل ص ٣١٧ .

- انفرد المحبي في استعمال الفاظ العامة والخاصة ومن ذلك : " اَبُلُستين بالفتح وضمتين ، مدينة قرب مرعش والعامة تقول السُتان فيها كهف أصحاب الكهف " [339] .
- تكون كتاب المحبي من جزاءين .
- انفرد الجواليقي بالرواية عن العلماء من غير ذكر اسماء مصنفاتهم .
- انفرد الجواليقي في طريقة تبويب كتابه .
- انفرد الجواليقي بالرواية عن طريق القراءة على الشيخ وخاصة شيخه أبا زكريا ومن ذلك : " قرأت على أبي زكريا عن أبي العلاء قال : إبراهيم اسم قديم ليس بعربي " [340] .
- انفرد المحبي بذكر اسماء الفرق والمذاهب وبعض المصطلحات الموسيقية ، ومن ذلك : " الكيَالية اتباع محمد بن الكيال ... " [341] وقوله : " السلَمك شعبة من شعب الموسيقي " [342] .
- انفرد الجواليقي باستعمال اللفظة مفردة غير مضافة ومن ذلك :" الباشقُ اعجمي معرب وهو هذا الطائر المعروف " [343] .
- ينتمي الجواليقي الى اسرة بغدادية والخفاجي اسرته مصرية والمحبي اسرته شامية ووضح تاثرهم بالبئية من خلال الالفاظ التى اوردوها .
- استشهد الخفاجي بشعر الشعراء حتى عصره (الحادي عشر) .
- انفرد المحبي باضافة كلمات مختلفة الى اللفظة الواحدة فتدل على عدة معانى ومن ذلك : " ابناء الدهاليز ـ ابناء السكك ـ ابنة الزرجون ـ ابنة الزند ـ أبو إياس أبوالأيس " [344] . ومعنى ابناء الدهاليز : اولاد الزنا وابنا السكك : كناية عن الارزال وابنة الزرجون : الخمر وابنة الزبد النار

---

[339] قصد السبيل ١/ ١٥١ .
[340] المعرب ص ١٣ .
[341] قصد السبيل ٢/ ٤١٦ .
[342] المرجع نفسه ٢/ ١٤٨ .
[343] المعرب ص ٦٣ .
[344] قصد السبيل ١/ ١٥٤ .

وأبو إياس هو الغسول الذي تغسل به الأيدي وأبو الأيس : هو الطست أو الأبريق .

- اعتمد المحبي على الجواليقي والخفاجي ، حيث اخذ منهما نصوصا كاملة اوردها في كتابه .

المبحث الثاني

خصائص كل منها في ضوء علم اللغة الحديث :ــ

من خلال هذا المبحث سندرس منهجية كل منها وميزتها واستعمالها للمادة اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث ، وقبل ان نورد آراء علماء اللغة المحدثين ســوف نوضــح آراء أصحاب المعاجم ثم بعد ذلك نوضح راي المحدثين فيما قيل .

ذكر الجواليقي في باب مذاهب العرب في استعمال الأعجمي قوله : " اعلــم انهــم كثيراً ما يجترئون على تغير الاسماء الأعجمية اذا استعملوها . فيبدلون الحــروف التــى ليست من حروفهم الى أقربها مخرجاً . فمما غيروه من الحروف ما كــان بــين الجــيم والكاف وربما جعلوه جيماً وربما جعلوه كلفاً وربما جعلوه قافاً لقرب القاف من الكــاف . وابدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاءاً وربما ابدلوه باءاً قــالوا فــالوذ وفرنــد وقــال بعضهم: برند وابدلوا السين من الشين فقالوا: للصحراء دست .

وقالوا سراويل وإسماعيل واصلاهما شروال واشماويل وذلك لقرب الســين مــن الشين في الهمس . ومما الحقوه بابنيتهم درهم ألحقوه بهجرع ، وممــا زادوا فيــه مــن الأعجمية ونقصوا ابريسم وقهرمان . ومما تركوه على حاله فلم يغيروه خرسان وخــرم " [٣٤٥] .

وذكر الخفاجي في فصل تغير المعرب وإبداله قوله : " والحروف المبدله عشرة : خمسة يطرد أبدالها وهي الكاف والجيم والقاف الباء والفاء ، مما ليس في كلامهم وهــي المخلوطةوخمسة لاتطرد وهي السين والشين والعين واللام والزاي ، وكل حرف وافــق الحروف العربية . والحاء تبدل من الخاء " [٣٤٦] .

وقيمة الكلام فيما يراه إبراهيم انيس : " إن ما جاء في كتــب المعربــات لا يكــاد تستقصي كل الحالات بصدد طريقة العرب في التعريب ، ولم يبن أصحابها لمــاذا يغيــر

[٣٤٥] المعرب ص ٨ .
[٣٤٦] شفاء الغليل ص ٢٥ .

العرب مثلا الشين في دشت ، رغم إن الشين من الحروف العربية وهي من حيث شيوعها لاتقل قدراً عن السين ؟ .

وحيث نستعرض الاضوات الفارسية نراها تشتمل على حروف تعرفها العربية تمام المعرفة ولا حاجة اذا الى تغييرها في تلك الكلمات المعربة ... وهنا نتساءل مـــاذا كـــان موقف العرب القدماء من أمثال هذه الاصوات الاجنبية ؟ ، فلا نكـــاد نجـــد فـــي كتـــب المعربات أي جواب .

واوضح ما يوخذ على هذه المؤلفات أن أصحابها فيما يبدو قـــد شـــغفوا بالألفـــاظ الاجنبية ، ولذا كانوا يسارعون الى نسبة العجمة لبعض الألفاظ لمجرد شبهه في الصوره والشكل العام .

هذا الى أنهم لم يكونوا على دراية كافية بشقيقات اللغة العربية من لغـــات ســـامية تنتمي كلها الى أرومة واحدة ، فعمدوا الى الفاظ سريانية أو عبرية أو آرامية واعتبروهـــا من الدخيل على اللغة العربية ، غير مدركين ان هذه اللغات قد انحدرت كلها من أصـــل واحد ، وربما اخذت الكلمة الواحده السامية الاصل صوراً متعدده في هـــذه اللغـــات ولا يصح لهذا ان تعد امثال هذه الكلمات من أجنبية على اللغة العربية " [٣٤٧] .

ويقول أيضاً : " ولعل تلك الكلمات السامية قد استعارتها الفارســـية فـــي عصـــر متوغل في القدم ، ثم عادت الى العربية على انها فارسية وهذا ما يفسر لنا قلب الشين في الكلمة الفارسية سيناً في العربية ، ذلك لأننا نعلم من المقارنات السامية ان معظم الكلمات العبرية المشتملة على شين يكون لها نظائر عربية نلحظ ان النظير العربي يشتمل علـــى سين مكان الشين في الكلمة العبرية .

ويبدو ان قرب الفارسية من حدود العربية ، وصلة العرب بالفرس في عصور ما قبل الاسلام جعلت هؤلا المؤلفين ينسبون كثيراً من الكلمات الاجنبية الى الفارسية ولـــيس في حقيقة الأمر " [٣٤٨].

---

[٣٤٧] من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس، ص ١٢٨ ، ط٦ ، مكتبة الانجلوالمصرية ، ، القاهرة ١٩٧٨ .
[٣٤٨] المرجع نفسه ص ١٣٠ .

ونرى فيما قاله إبراهيم أنيس عدة اشياء :ـــــ

- إن عدم معرفتهم بشقائق اللغة العربية من لغات سامية ليس على الإطلاق.
- ان الالفاظ السامية التى تنتمي الى أصل واحد لايمنع إن يحصل التعريب فيما بينها .
- ان قربهم من بلاد فارس أدي الى الاتصال ووجود فرصة كبيرة لتداخل الألفاظ بين اللغتين .
- لايوجد لديهم شغف بالألفاظ الأجنبية ، لأن هذه الألفاظ وردت في القرآن الكريم والحديث الشريف وفي اشعارهم لذلك كان لابد من دراستها وتوضيحها .

اما من الناحية القياسية فقد اشترط أصحاب المعاجم في تعريفهم للمعرب ات يكون مشابها للاوزان وصياغ اللغة العربية حيث قال الخفاجي : " التعريب هو نقل اللفظة من العجمية الى العربية " [٣٤٩] .

وراى تمام حسان في ذلك : " ... والصوغ القياسي يحتل جانباً هاماً من نشاط المجمع اللغوي اذ أن المجمع أخذ على عاتقه عبء تطويع اللغة العربية الفصحى لظروف الحضارة الحديثة ، فكان عليه من ثم ان يضع اسم لكل مخترع ، واصطلاحاًلكل فكرة منهجية في كل فرع من فروع المعرفة فاذا كان شيء ما من هذه المخترعات قد شاع بين الناس باسم أجنبي ، نظر المجمع في هذا الاسم . واخضعه مع غيره الى احد طرق الصياغة وهي التعريب وذلك بان تؤخذ الكلمة الاجنبية المستعملة فتوضع في قالب عربي من حيث أصواتها وصيغتها ، ثم الترجمة وذلك بايجاد مقابل عربي للكلمة الأجنبية المستعملة ، ثم الارتجال ارتجال كلمة جديدة تراعى فيها شروط الصياغة العربية ، لاشك ان عملية الصوغ القياسي عملية معيارية الى اقصي حد وكل شرط منهذه يمثل معياراً يتحكم في مجرى عمل المتكلم أو الواضع ولكن عملية الصوغ القياسي على

---

[٣٤٩] شفاء الغليل ص ٢٣ .

معياريتها لاتدخل في صلب المنهج ، فهي تتصل بنشاط من يستعمل اللغة ، لا بمنهج من يبحث في اللغة .

وهكذا لايعتبر اعتراف المنهج الوصفي في الدرسات اللغوية بفكرة الصوغ القياسي خيانة لطابعه الوصفي ن فهو لم يعترف بها كفكرة منهجية وانما لاحظها ووصفها كنشاط لغوي .

على ان موقف المتكلم اذا احتمل شيئاً من المعيارية فموقف الباحث غير ذلك تماما ، ان الباحث ينبغي ان يرتضي لنفسه موقفاً وصفياً في اللغة ، وان يقيم نشاطه في دراستها على الاستقراء والتقعيد ، وسيجد الباحث نفسه اذا التزم يهذا الموقف يعالج الموضوع معالجة موضوعية لاذاتية فيها ، وسيخرج بنتائج يلخصها في عبارات يصفها بها ، ويسمى هذه النتائج قواعد لغوية " [٣٥٠] .

وقد تحدث ديسوسور عن القياس الفردي قائلا : " لا يدخل الى اللغة شيء اذا لم يختبر في الكلام ، وكل ظاهرة من ظواهر التطور تتبع جذورها من الفرد . أن هذا المبدأ ينطبق بصورة خاصة على الابتكارات القياسية فقد تظهر كلمات جديدة لم تتبناها اللغة ابداً . وهذا ما نجده في لغة الاطفال ، اذا تزخر بمثل هذه الكلمات لان الطفل ليس ملما بعد باللغة الفصيحة ولا يتقيد بها ... إن القياس وحده لايمكن أن يكون قوى من قوى التطور ، وان حلول الصيغ الجديدة محل الصيغ القديمة بصورة مستمرة هو أبرز سمه في تغيير اللغات ففي كلف مرة تظهر فيها كلمة جديدة وتستقر في اللغة لتطرد الكلمة المنافسة ، يعنى خلق شيء واندثار شيء آخر ، وبذلك يمثل القياس مكانة مهمة في نظرية التطور " [٣٥١] .

[٣٥٠] اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، ص ٣٦ ، ط١، دار الثقافة ، دالدار البيضاء ١٩٩٢ .
[٣٥١] علم اللغة العام ، فردينلن دي سوسور، ص ١٩٠، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز، دار ةالنشر ، بيت الموصل ، ١٩٨٨ .

ومن آراء المحدثين نخرج بالآتي : ـــ

منهم من ذكر : " إن أصحاب معاجم المعربات أشاروا الى نسيج الكلمة العربيـة حيثوا قرروا عدم خلوا الكلمة العربية الرباعية الأصل من حروف الزلاق (ر، ن ، م ، ب) وعدم اجتماع الجيم والقاف في كلمة عربية " [٣٥٢] .

وغيرها من الاسس والضوابط ولكنهم بالرغم من ذلك لم يبينوا لماذا عمد العرب الى تغير حروف بعض الكلمات المعربة ؟ وموقفهم عن هذه الكلمات الأجنبية ؟ ، كما أخذ عليهم شغفهم بالكلمات الاجنبية وتاكيد أن هذه الالفاظ أو الأغلبية العظمى منها جاءت من لغات تعتبر من شقائق اللغة العربية .

ومنهم من رأى ان القياس ليس وسيلة منهجية في دراسة اللغة حيث قـال تمـام حسان : " إن هنالك ما يسمى باطراد القوانين الصوتية ومـا يسـمى بالصـوغ القياسي ولكن يعتبر هذين نتيجتين من نتائج الملاحظة والاستقراء لا وسيلتان من وسائل الدراسة والمنهج " [٣٥٣] .

ومنهم من رأى أن القياس الفردي يلعب دوراً كبيراً في نظرية التطـور اللغـوي ولكنه يحتاج الى دعائم أخرى ليكون قوة من قوى التطور اللغوي .

من خلال منهجية أصحاب المعاجم سنبين بعض الخصائص التالية : ـــ

اولاً : تعريف المعرب

عرف الجواليقي المعرب بقوله : " هو ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ، ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسـلم وذكرتـه العرب في أشعارها وأخبارها " [٣٥٤] .

وقال الخفاجي : " اعلم ان التعريب نقل اللفظ من العجمية الى العربية " [٣٥٥] .

---

[٣٥٢] من أسرار اللغة ص ١٢٦ .
[٣٥٣] اللغة بين المعيارية والوصفية ص ٤١ .
[٣٥٤] المعرب ص ٣ .
[٣٥٥] شفاء الغليل ص ٢٣ .

تحدث الجواليقي في تعريف المعرب والدخيل فتناوله باعتبار زمني محـــدد امـــا الخفاجي فتناول ظاهرة التعريب باعتبار لغوي .

ثانياً : الألفاظ المولدة

لم يتناول الجواليقي الكلمات المولدة في معجمه ، بينما توسع الخفاجي في استخدام الألفاظ المولدة مما أدى الى تميز معجمه بذلك .

ثالثاً : الاستشهاد بشعر الشاعر

وقف الجواليقي في استشهاده عند العباسين بينما توسع الخفاجي فـــي الاستشـــهاد بشعر الشاعر حتي عصره أي استشهد بشعر المولدين والمتاخرين وبشعره بينمـــا استشهد المحبي بشعر الجواليقي والخفاجي . وهذا يدل علـــى تتـــبعهم لظـــاهرة التعريب .

رابعاً : الفاظ العامة

استخدم الخفاجي القليل من الفاظ العامة بينما توسع المحبي في اســـتخدام الفـــاظ العامة والخاصة وادى الى تميز معجمه .

خامساً : الرواية

تميز الجواليقي بالرواية عن طريق القراءة على الشيخ والرواية عن العلماء وكان دقيقاً في روايته عن العلماء

سادساً : اسماء الفرق والمذاهب

لم يكتفي المحبي بايراد الألفاظ المعربة فقط بل تجاوزها الى ذكر اسماء الفـــرق والمذاهب وبعض المصطلحات أي توسع في استخدام ظاهرة التعريب .

سابعاً : الحقول الدلالية

تناول الخفاجي جزءاً قليلاً من ظاهرة الحقول الدلالية بينما توسع المحبـــي فـــي استخدام الحقول الدلالية مثل : " ابناء الدهاليز ـــ ابناء السكك " [٣٥٦] .

---

[٣٥٦] قصد السبيل ١/ ١٤٥ .

فاننا نجد أن أجتهادهم في تناول ظاهرة التعريب واضحة ، واذا عرضنا هذه الخصائص على آراء المحدثين نجد ان لا اختلاف في استخدامهم لظاهرة التعريب خاصة في استخدامهم للمنهج الاستقرائي وقياس الكلمات الأجنبية باللغة العربية .

الخاتمة

هذا البحث دراسة لكتاب المعرب للجواليقي وشفاءالغليل للخفاجي وقصد السبيل للمحبي وقد بدأته بمقدمة ذكرت فيها الأسباب التى دعت الى كتابة هذا الموضوع .

وفي ختام هذا البحث أقدم أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات :

اولاً :

قبل أن نطلق على اللفظة اسم دخيل لابد لنا من معرفة أصلها واللغة التى انحدرت منها تلك اللفظة ، ولابد من معرفة لغات اخرى معرفة تامة ومعرفة شقائق اللغة العربية .

ثانياً :

انتقال الألفاظ من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية وتعريب بعض منها أدي الى ظهور ظاهرتي الترادف والمشترك اللفظي في اللغة العربية .

ثالثاَ :

هنالك قواعد عامه للتعريب هي التعريب بتغير أصوات اعجمية لها نظائر عربية ، ثم الإلحاق بمعنى أن العرب قد يلحقون بعض الألفاظ بنظائرها العربية ، ثم عدم الإلحاق وهو ما يعرف بالدخيل .

رابعاً :

استشهد أصحاب المعاجم الثلاثة (المعرب ، شفاء الغليل ، قصد السبيل) بشعر الشعراء المولدين .

خامساً :

اعتمد أصحاب المعاجم في جمع مادتهم اللغوية على مصنفات العلماء الذين سبقوهم .

سادساً :

ذكر أصحاب المعاجم الألفاظ المعربة التى عربها القدماء والألفاظ الدخيلة أيضاً .

سابعاً :

انتقال الألفاظ من لغو الى لغة اخرى أدى الى تغيير في دلالة الكلمة .

ثامناً :

يعتبر أبو منصور الجواليق أول من جمع الكلمات المعربة في معجم خاص بها .

تاسعاً :

جمع المحبي عدد كبيراً من الكلمات الدخيلة .

عاشراً :

جمع شهاب الدين الخفاجي عدد كبيراً من الكلمات المولدة .

التوصية :

أوصي العلماء القائمين بأمر التعريب بالأهتمام بالألفاظ المعربة والدخيلة لما لها من دور مهم وواضح في خدمة اللغة العربية .

كما أوصي الباحثين في هذا المجال بدراسة ومعرفة أصول الكلمات العربية حتى لا نطلق على لفظة معينة اسم المعربة وهي في الحقيقة لفظة عربية .

وأخص المكتبات العامه بتوفير المراجع .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	"...وأدخلوا الباب سجداً..."	البقرة	٥٨	٦٢
٢	"...فلا رفث ولا فسوق..."	البقرة	١٩٧	٥
٣	"... ولايحيطون بشيء من علمه..."	البقرة	٢٥٥	٥٣
٤	"...فصرهن إليك..."	البقرة	٢٦٠	٦٢
٥	"...طوبي لهم..."	الرعد	٢٩	٣١
٦	"تؤتي أكلها كل حين..."	إبراهيم	٢٥	٤٥
٧	"...وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة..."	طه	١٢١	٦٢
٨	"...كطي السجل للكتاب..."	الأنبياء	١٠٤	٢٤
٩	"...لهدمت صوامع وبيع وصلوات ..."	الحج	٤٠	٢٨
١٠	"الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون"	المؤنون	١١	٦٢
١١	"...دابة الارض تأكل منساته..."	سبأ	١٤	٤٥
١٢	"أخرج شطئه فآزره..."	الفتح	٢٩	٤
١٣	"عرباً أتراباً"	الواقعة	٣٧	٥
١٤	"...ورهبانية ابتدعوها..."	الحديد	٢٧	٤٥
١٥	"....كان مزاجها كافوراً"	الإنسان	٥	٢٤
١٦	"عيناً فيها تسمى سلسبيلا"	الإنسان	١٨	٢٤

فهرس الأحاديث

فهرس الأشعار

الرقم	البيــــــــــــــــــت	القائل	الصفحة
١	وجبريل أمين الله فينا وروح القدس ليس له كفاء	حسان بن ثابت	٢٥
٢	وقلت لساقينا أجزنا فلم يكن ليابى أمير المؤمنين وأشرب	أبو نواس	٤٧
٣	جلب الخيل من تهامة حتى وردت خيله قصور زرنج	عبيد الله بن قيس الرقيات	٦٤
٤	تتجلى عن كل ما نتمنى موضع الكدخلاه والهيلاج	ابن الرومي	٦٤
٥	وانت زنيم نيط في ال هاشم كما نيط خلف الركب القدح الفرد	حسان بن ثابت	٤٧
٦	بكى صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا	أمرؤ القيس	٢٥
٧	وكان كتاب فيهم ونبوة وكان باصطخر الملوك وتسترا	جرير	٢٥
٨	اتبكي امرء من أهل ميسان كافرا ككسرى على عدانه أو كقيصرا	الفرزدق	٢٥
٩	فقلت له لادهل من قمل بعدما رمى نيفق التبان منه بعاذر	بشار بن برد	٢٦
١٠	توفي ليوم وفي ليلة ثمانين نحسب أستارها	الأعشي	٣٣
١١	وقلت في الاحشاء داء مخامر ألا حبذا ياعز ذاك التشاير	كثير عزة	٤٧
١٢	وما خلتها ماخوذة بصبابتي صحائف تمحى بالرياح سطورها	البحتري	٤٧
١٣	غادرت سرمك المبسور مهدم النواحي من طول كر وفر	ابن طليق	٤٨
١٤	في طباع السخاء وقبض شديد أطلقوه بشربة الديناري	الخفاجي	٤٨
١٥	قرن الفرزدق والبعيث وأمه وأبو الفرزدق قبح الأستار	جرير	٦٤
١٦	أألطعمت العراق ورافديه فزارا أحذ يد القميص	الفرزدق	٤٧
١٧	وبيتان بيت الله نحن ولاته وبيتاً باعلى إيلياء مشرف	الفرزدق	٦٤
١٨	في مقيل الكناس اذا وقد اليوم اذا الظل أحرزته الساق	الأعشي	٤٦

١٩	من طيبة سرق الاترج نكهته يا قوم حتى من الاشجار سراق	ابن صاعد الاندلسي	٤٨
٢٠	ثم نادوا الى الصبوح فقامت قينة في يمينها إبريق	عدي بن زيد العبادي	٦٣
٢١	كان الفرند الخسرواني لثنه باعطاف انقا العقوق العواتك	ذو الرمه	٦٢
٢٢	وكان الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال	الأعشي	٢٥
٢٣	بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجلي	حسان بن ثابت	٦٣
٢٤	فأرى مغانم لو أشاء حويتها فيصدني عنها كثير تحشمي	عنترة بن شداد	٤٧
٢٥	واها عليه راحت وظيفته وهو في الحالين يأكل اللجما	ابن نباته	٤٨
٢٦	وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأوريشلم	الأعشي	٦٣
٢٧	لاتطمعا في ضربه فإنه جذر اصم	الخفاجي	٦٤

المصادر والمراجع

الرقم	المرجـــــــــــــــــــع	الصفحة
١	ا الأتراك العثمانيون وحضارتهم ، كارل بروكلمان ، نقله للعربيةبنيـــه أمين ومنير العلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٤٩ .	٣٧
٢	أدب الكاتب ، عبد بن مسلم بن قتيبة ، ت: محمد محي الـــدين .ط٣ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٦٥	٤١،٦٠
٣	أزهار الأفكار في جواهر الاحجار ، أحمد بن يوسف التيفاشـــي، ت: محمد يوسف ومحمود بسيوني، الهيئة المصرية للكتـــاب ن مصـــر، ١٩٩٧	٦١
٤	ألأشتقاق ، محمد بن الحسن بن دريد ، ت: عبد السلام هارون ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، مصر ١٩٧٩ .	٦
٥	الأضداد، سهل بن محمد السجستاني ، دار الكتب العلميـــة بيـــروت ١٩١٣.	٤٠
٦	الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ط٤ ، دار العلم للملاين ، ١٩٧٩ .	٢٥، ٤٧
٧	الأفعال ، سعيد بن محمد السرقسطي ، ت : حسين محمـــد محمـــد ن الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .	٤٣
٨	الأغاني ،لابي فرج الاصفهاني ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصـــرية ن القاهرة ١٩٢٩ .	٢٥
٩	الأمالي ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية بيروت د.ت .	٤٢
١٠	امالي الزجاجي ، عبد الرحمن بن أسحق الزجاجي ، ت: عبد السلام	٤١

	هارون ، ط٢، دار الجيل بيروت ، ١٩٨٧ .	
١١	إنباه الرواه على انباه النحاة ، علي بن يوسف القفطي ، ت: محمد أبو الفضل ، ط١، دار الفكر بيروت ١٩٩٠ .	٢٢، ٢١، ١٤، ٧، ٦، ٥.
١٢	ب بقية الوعاة في طبقات الأدباء، جلال الدين السيوطي ، ت: محمد أبو الفضل ، ط١، مطبعة عيسى البابي ، مصر ١٩٦٥ .	١٤، ٧، ٦، ٥
١٣	ت تاريخ الأدب العربي ، عمر فروخ ، دار العلم ، بيروت ١٩٧٢ .	١٦
١٤	تاريخ اداب اللغة العربية ، جورج زيدان ، راجعه شوقي ضـيف ، ط١، دار الهلال ، مصر ١٩٥٥.	٤٥، ٣٨، ٣٧، ١٨، ١٦
١٥	تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، حسين إمام	١٨، ١٧
١٦	تذكرة الحفاظ ، شمس الدين محمد الذهبي ، ط٤، دار احياء التـراث العربي بيروت	٢٢، ١٩
١٧	تذكرة داود ، داود بن عمر الانطاكي ، المكتبة الثقافية بيروت ، لبنان ، د.ت	٦٢
١٨	التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر ، عبد المنعم الكاروري، ط١، دار جامعة الخرطوم للنشر ١٩٨٦ .	١٢، ٨
١٩	تقويم اللسان ، عبد الرحمن بن يوسف الجوزي ، ت: عبد العزيـز ، ط١، دار المعرفة ، القاهرة ١٩٥٥ .	٤٤
٢٠	تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، ت: محمد علي النجـار ، د.ت	٤٠، ٤١
٢١	ج	٦٠، ٤١،

	جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ، مكتبة الثقافيـــة الدينيـــة ، مصر د.ت	٨
٢٢	خ خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، دار الثقافة ، بيروت د.ت	٦٤، ٦٣
٢٣	خلاصة الآثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد الأمين المحبـــي ،دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة.	٥٨، ٥٧، ٢٠
٢٤	د دولة السلاجة ، عبد المنعم محمد حسنين ، مكتبة الانجلـــوا ، مصـــر ١٩٧٥.	١٨
٢٥	الدولة العثمانية ، عبد العزيز محمد الشناوي ، ١٩٨٠.	٣٧
٢٦	الدولة العثملنية ، علي محمد محمد ، دار البيارق ، بيروت ١٩٩٠ .	٣٦
٢٧	ديوان الأعشي ، ميمون بن قيس ، ت: كامـــل ســـليمان ، ط١، دار الكتاب اللبناني .	٢٥، ٦٣، ٤٦، ٣٣
٢٨	ديوان امرؤ القيس ، بن حجر الحارث الكندي ، دار صادر ، بيروت ، د.ت	٢٥
٢٩	ديوان البحتري ، الوليد بن عبيد ، شرحه حنا فـــاخوري ، ط١، دار الجيل بيروت ١٩٧٥ .	٤٧
٣٠	دايوان بشار بن برد ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت	٢٦
٣١	ديوان جرير، عطية بن حذيفة، شرحه يوســـف عيـــد ، دار الجيـــل بيروت .	٦٤، ٢٥
٣٢	ديوان حسان، حسان بن ثابت بـــن المنـــذر، ت: ســـيد حنفـــي، دار المعارف ١١١٩	٦٣، ٤٧، ٢٥
٣٣	ديوان ذي الرمه، غيلان بن عقبة، دار صادر ،بيروت د.ت.	٢٦
٣٤	ديوان بن الرومي، أبو الحسن علي بن الرومي، ت:حســـن نصـــار،	٦٤

	مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤.	
٣٥	ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ت: محمد يوسف، دار صادر ، بيروت.	٦٤
٣٦	ديوان عدي بن زيد العبادي، ت: محمد الهاشمي، ط١، المكتبة العربية ، ١٩٦٧ .	٦٣
٣٧	ديوان عنترة بن شداد ، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٤ .	٤٧
٣٨	ديوان الفرزدق، همام بن صعصعة، دار صادر بيروت ، د.ت .	٦٤، ٤٧، ٥، ٢
٣٩	ديوان كثير عزة، دار صادر ، بيروت ١٩٩٤ .	٤٧
٤٠	ديوان بن نباته ، محمد بن محمد ، دار الثراث، بيروت.	٤٨
٤١	ديوان أبو نواس، الحسن بن هانيء، دار صادر بيروت ، د.ت.	٤٧
٤٢	ذ ذيل نفحة الريحانة ، محمد الأمين المحبي ، ت: عبد الفتاح الحلو ،ط١، مطبعة عيسى البابي ١٩٧١ .	٥٩، ٥٨
٤٣	ر رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر الجاحظ، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل ، ط١، بيروت ١٩٩١.	٤١
٤٤	ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا، شهاب الدين أحمد الخفاجي ، ت: عبد الفتاح الحلو، ط١، مطبعة عيسى البابي ، مصر ١٩٦٧ .	٣٩، ٣٨
٤٥	ز الزاهر ، محمد بن القاسم الأنباري، ت: حاتم صالح، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت ١٩٩٢.	٤٤
٤٦	س سر صناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: حسن	٤٢

	هنداوي،ط٢، دار القلم ، دمشق، ١٩٩٣.	
٤٧	سلك الدرر، محمد خليل المرادي، ط٣، دارحزم، بيروت، ١٩٨٨.	٥٩، ٥٨
٤٨	سنن الترمزي، محمد بن عيسى، ط١، دار احياء التـراث العربـي، بيروت .	٤٦
٤٩	ش شذرات الذهب ، عبد الحي بن العماد، مكتبـة التجاريـة للطباعـة، بيروت، لبنان.	٣٧، ٢٠
٥٠	شرح أشعار الهزليين، الحن بن الحسين بن سكر ، ت: عبد السـتار أحمد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، د.ت.	٤١
٥١	شرح ديوان أبي تمام ، يحي بن علي التبريزي، ت: محمـد عبـده، ط٤، ١٩٧٦ .	٤٣
٥٢	شرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد المرزوقي، نشره أحمد أمـين وعبد السلام هارون، ط١، دار الجيل بيروت، ١٩٩١.	٤٣
٥٣	شرح شذور الذهب، عبد الله بن يوسف بن هشام ، ت: محمد محـي الدين، ط١، المكتبة التجارية مصر ١٣٨٥ .	٤٥
٥٤	شفاء الغليل ، شهاب الدين الخفاجي ، شرحه محمد كشاش، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٨.	....، ٧
٥٥	ص الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: عبد الغفـور عطـار، ط١، دار العم للملاين ، بيروت ، لبنان١٩٥٦	٦٠، ٤٣، ٥
٥٦	الصناعتين، الحسن بن عبد الله أبو هلال ، ت: مفيد قميحة، مطبعـة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١.	٦١، ٤٣
٥٧	صحيح البخاري، شمس الدين يوسف بن الجوزي، ط١، دار الحديث، القاهرة.٢٠٠٠	٤٦

٥٨	ع العصر العباسي الأول، عبد المنعم ماجد، مطبعة الانجلو المصـــرية، ١٩٧٣.	١٦
٥٩	علم اللغة العام فردينان دسوسور، ترجمة يوئيل يوسف ، دار النشـــر بيت الموصل، ط٢، ١٩٨٨.	٧٩
٦٠	ف فتوح البلدان ، أحمد بن يحيى البلازري، ت: عبده أنيس وعمر أنيس ، دار النشر للجامعيين ١٩٥٧.	١٦
٦١	الفخري في الأداب السلطانية، دار بيروت ١٩٨٠.	٦٢، ٤٥، ٤٠
٦٢	فصول في فقه اللغة العربية، رمضان عبد التواب، ط٢، ١٩٧٠.	٤١
٦٣	فقه الغة، علي عبد الواحد "٥، دار النشر ١٩٦٢.	١١، ١٠، ٨
٦٤	فقه الغة وأسرار العربية ، أبو منصور الثعالبي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.	٤٣
٦٥	ق القاموس المحيط ، محمد بن يعقـــوب الفيروزابـــادي، دار الفكـــر ، بيروت ، لبنان.	٤٠، ٦
٦٦	ك الكامل في التاريخ، علي بن أبي المكرم، علق عليه نخبه من العلماء، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت١٩٨٣.	٤٢، ١٦
٦٧	الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيـــد المبـــرد، ت: لجنـــة مـــن المحققين، مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٨٥.	٤١
٦٨	الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، ت: إميل بـــديع، ط١، دارالكتـــب	٤٠، ٦

	العلمية، بيروت .١٩٩٩	
٦٩	الكشاف ، محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، بيروت .١٩٧٩	٦١، ٧
٧٠	كشف الظنون، مصطفي عبد اله حاجي خليفة، مكتبة المثني، بغداد.	٢٦، ٤٨، ٢٥، ٢٤
٧١	الكليات، أيوب أبو البقاء الكوفي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢.	٨
٧٢	ل لحن العامه، محمد بن حسن الزبيدي، ت: عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١.	٦٠، ٤٢
٧٣	لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠.	١٤، ٤٠، ٨، ٦
٧٤	لسان الميزان، شهاب الدين بن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة دار المعارف النظامية.	٥
٧٥	اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٢.	٨٠، ٧٩
٧٦	م مجلة اللسان العربي، العدد٣١، مكتبة تنسيق التعريب، المغرب، ١٩٨٨.	١١
٧٧	المحكم، علي بن إسماعيل بن سيده، ت: عبد الفراج أحمد، ط١، ١٩٦٨.	٤٣
٧٨	المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده، ط١، مطبعة بولاق، ١٣٢٠ .	٦
٧٩	مرآة الجنان، عبد الله بن سعد اليافعي، ط٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٠ .	٢٠، ٤٧

٨٠	المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، شرحه : محمد أحمد جاد المولي وآخرين، ط٣، دار التراث ، القاهرة.	٤٥، ١٤، ١٣
٨١	مسند الامام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، د.ت.	٦٨، ٥٣، ٢٤
٨٢	المصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي، عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ١١١٩.	٦١
٨٣	معجم الأدباء ، ياقوت الحموي، ط١، دار المامون ، مصر.	٧
٨٤	معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان،د.ت.	٦١، ٤٤
٨٥	معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس، ت: غبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٩٩١.	٦٠، ١٤
٨٦	المعرب ، موهوب بن أحمد الجواليقي، ت: أحمد محمد شاكر، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦١.	...، ٧
٨٧	المغرب في ترتيب المعرب، ناصر الدين المطرزي، ت: محمود فاخوريوعبد الحميد مختار، ط١، مكتبة اسامه بن زيد ، سوريا١٩٧٩.	٦١، ٤٤
٨٨	مفتاح العلوم ، سراج الدين يوسف الخوارزمي، تعليق نعيم زرزور، ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧.	٤٤
٨٩	من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨.	٧٩، ٧٧
٩٠	المنتظم، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ط١، دار الثقافة، بيروت.	١٨، ١٧
٩١	أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة، عبد المنعم التكريتي.	٣
٩٢	ن	

	النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، جمال الدين بن التغري بردي، ط١، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٣٥.	٦١، ٢٦، ١٩، ١٨
٩٣	نزهة الالبا، عبد الرحمن بن محمد الانباري، ت: محمد أبو الفضل، ط١، مطبعة المدني، ١٩٦٧.	٢١، ٢٠، ١٤، ٧، ٦
٩٤	نحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، محمد الأمين المحبي، ت: عبد الفتاح الحلو، ط١، مطبعة عيسى البابي، ١٩٦٨.	٩
٩٥	النهاية في غريب الحديث والآثر، مجد الدين بن الآثير، ت: طاهر أحمد محمودومحمد، ط١، دار الكتب العربية، .١٩٦٣	٦٠
٩٦	هـ هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١.	٣٦، ٨، ٧
٩٧	وفيات الاعيان، أحمد بن محمد بن خلكان، ت: احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت .١٩٧٧	٤٥

فهرس المحتويات